مخطوطة سيناء 2 أقدم ترجمة عربيّة للتوراة: جوانب من لغتها وصنعة ترجمتها

إبراهيم جريس بصل

الكلية الأكاديمية العربية للتربية، حيفا

1. تمهيد

في العقود الأخيرة تشهد معاهد الاستشراق الغربيّة اهتماما واسعا لدراسة النصوص التوراتيّة العربيّة، وتحقيق نصوصها وإصدارها، بيد أنّها ما زالت في جُلّها مخطوطات جاثمة في المعاهد والمكتبات العالميّة. وما نلاحظه هو تلك المحاولات الكثيرة للبحث عن أوّل نصّ عربي مترجم للتوراة، فهناك آراء وتأويلات حول هذا الموضوع، فهل عرف العرب نصًا عربيّا للكتب الدينية (**التوراة** و**الانجيل**) قبل الإسلام؟[1] وما هي لغة النصوص

1 بصل، 2004؛ غريفيث، 2013؛ فولاند، 2015.

المنارة للاستشارات

ww

الدينيّة لدى اليهود والنصارى في بلاد العرب قبل الإسلام؟ وهل استعملوا نماذج من الآراميّة أو العبريّة من أجل إيفاء حاجاتهم الدينيّة؟[2]

من أقدم المخطوطات التي حُفظت ووصلت إلينا مخطوطات كنوز دير سانتا-كاترينا في سيناء، فقد حُفظت مخطوطات قديمة باليونانيّة وبالقبطيّة وأيضا بالعربيّة، وهو مجال بحثنا. وقد أشار عطية إلى المجموعة الكبيرة من هذه المخطوطات الدينيّة المسيحيّة،[3] وسنتوقف هنا عند مخطوطة سيناء 2 ترجمة أسفار موسى الخمسة **التوراة** - أقدم ترجمة عربيّة **للتوراة** - وقد حفظت كاملة إضافة إلى سفر دانيال، وهذه المخطوطة (وخاصة أسفار موسى الخمسة)، ستشكل موضوع دراستنا في هذا المقال من ناحية جوانب من لغتها وجوانب من صنعة ترجمتها.

2. وصف المخطوطة

تحمل المخطوطة الرمز Ms. Sinai Ar. 2 في مكتبة الكونغرس الأمريكيّة وسنرمز لها في هذه الدراسة سيناء 2، وهي نسخة كاملة لأسفار **التوراة** الخمسة منقولة عن النصّ السرياني (*peshiṭta*) وفيها أيضا سفر دانيال المنقول عن الترجمة السبعينيّة،[4] وينتهي بقصة الوحش والتنين وهي غير كاملة. والمخطوطة من كنوز دير سانتا-كاترينا بسيناء. حصلتُ على صورة على شكل ميكروفيلم من مكتبة الكونغرس الأمريكيّة. تنقص في داخلها بعض الآيات القليلة من جميع الأسفار، أيضا فيها ورقة مضافة للمخطوطة في أولها، وكذلك تحوي كولوفون في ورقة رقم 246ب. المترجِم والناسخ مجهولان.

قام عطية[5] بوصفها بصورة مختصرة، وقُمْت بوصفها وتمحيص مقدمتها في رسالة

2 غريفيث، 2013.

3 عطية، 1970.

4 هيالم، 2015، قامت بدراسة سفر دانيال مقارنة مع نصوص أخرى.

5 عطية 1970، ص 20-23.

المنارة للاستشارات

الدكتوراة،[6] إضافة إلى ذكر التأثيرات الآراميّة اللغويّة والمعجميّة، كذلك قام فولاند[7] بوصف المخطوطة بصورة مختصرة ووصف جوانب من لغتها ومن صنعة ترجمتها.

كما ذكرنا تحتوي المخطوطة على أسفار **التوراة** الخمسة، وسفر دانيال. سفر التكوين من ورقة رقم (a81–a2)، سفر الخروج من ورقة رقم (a141– b81)، سفر الأحبار من ورقة رقم (b178–b141)، سفر العدد من ورقة رقم (b216–a179)، سفر التثنية من ورقة رقم (b 246–b216)، سفر دانيال من ورقة رقم (b266–247a).

العناوين ورؤوس الموضوعات كتبت بالمداد الأحمر ونَسْخُهَا وسط بين الكوفي والنسخ القديم.[8] المخطوطة مكتوبة على ورق، وعدد أوراقها 266 ورقة، في كل ورقة صفحتان، ومقاسها 27x16سم، وعدد الأسطر في الصّفحة الواحدة خمسة عشر سطرا. الكلمة غير المنتهية في السطر نجد تكملة لحروفها في السطر التالي، مثلا: النفوس (تكوين 46: 27)، ليوسف (تكوين 48: 21)، الاطبا (تكوين 50: 2)، الكنعانين (خروج 3: 8).

وجاء على الورقة 252 تاريخ إنجاز نسخ هذه المخطوطة 328هـ (940/939 للميلاد). (على ما يظهر هذا التاريخ هو للناسخ).

المخطوطة مليئة بالأخطاء في النقل، فيها إضافات لتفسير كلمات صعبة ذكرت في الهامش أو فوق الكلمة، وهذا يؤدي بنا إلى الاعتقاد أنّها قديمة أكثر ومنقولة عن نسخة قديمة. يُسْتَهَل كُل سفر بالبسملة لنفس الناسخ. لم يسجل الناسخ اسم سفر التكوين، وأشار فقط إلى رقمه: "نبتدى بعون الله ونكتب اول سفر من التوراه"، كذلك السفر الثالث لم يسجل الناسخ اسمه: "نبتدى بعون الله بكتاب السفر الثالث من التوراه". أمّا بقية الأسفار فقد سجّل الناسخ اسماءَها كما وردت في الترجمة السريانية البشيطا. فسفر الخروج: "هذا كتاب مخرج بنى اسرايل من مصر السفر الثانى من التوراه، سفر العدد:

6 بصل 2004، ص 18.

7 فولاند 2011، ص 110–111.

8 عطية 1970، ص 20.

المنارة للاستشارات

"هدا السفر الرابع من التوراه اذ امر موسى بعدد بنى اسرايل، سفر التثنيّة: "هدا السفر الخامس من التوراه وهو سفر المثناه".[9] بعض الأوراق مرقمة بالترقيم القبطي (بالحرف اليوناني القديم)، على ما يظهر من إضافات الناسخ.

استُهلت المخطوطة بإضافات عامّة فجاء في ورقة 1أ:

هذا كـــــتاب

التوراه لموسي بكر الانبيا خمسه

اسفار تامه كامله نفع بذلك من قرى

وتفهم وتادب كما دونه الله له ليعلم

امين

يجب على من يقرا هده النسخه

ان لا يركن إلى التاريخ الدي

فيها من ادم إلى ابرهيم لانه

مُغير وليس بصحيح[10]

رب ارحم الاب موقفه والاب وارثه امين

وكذلك تحوي المخطوطة ورقة رقم 1ب فيها ملاحظة تشير إلى مقتنيها الأب صلمون الطوريّ،[11] الذي شغل مطرانا في دير سانتا كاترينا:

بسم الاب والابن وروح القدس اليه[12] واحد يقول الخاطى صلمون

9 عن كلمة المثناة انظر ص 114 في هذه الدراسة.

10 الأسطر الأربعة من "يجب... إلى بصحيح" مكتوبة في المخطوطة بصورة عموديّة.

11 أسقف دير سانتا كاترينا بين السنوات 982–1002، للمزيد راجع: سوانسون، 2004.

12 اليه] الصواب: إله.

المنارة للاستشارات

المسما[13] اسقف جبل الله المقدس طور سينا المعروف بالطورى المقدسى انى اشترات[14] هذا المصحف من دمشق من رجل الموضع وبدراهمه وحبسته على طور سينا حرسه الله وعلى انه يكون في المواسطه[15] يقرا فيه كل من اراد القراه[16] من الابا القديسين صلاواتهم[17] معنا امين. وانا اسل كل من يقرا فيه منجل[18] حب السيد المسيح ان يدعو لى انا المسكين بمغفره الخطايا واقول ان كل من باع هدا المصحف وعان على اخراجه من طور سينا من اسقف او قسيس او شماس او راهب او علماني فيكون محروم بكلمه الله مفروز من الاب ومن الابن ومن نعمه روح القدس وتكون حياته مع يوظس اسقريوط[19] او مع الدين قالوا دمه علينا وعلى اولادنا[20] ويحل الله به ما حل بداثان وابيروم واهل قورح[21] ويحل الله به ما حل بسدم وعمرا وكتب الخاطى المسكين صلمون بخطه [يوم] الخميس لثلته بقين من شهر المحرم سنه اثنين وسبعين وثل[ثمايه].

وورد في الورقة رقم 252 تاريخ انجاز نَسْخ هذه المخطوطة:

13 المسما] المسمّى.

14 اشترات] الصواب: اشتريت.

15 دهليز في داخل الدير يتوسط أجنحته.

16 القراه] الصواب: القراءة.

17 صلاواتهم] صلواتهم. يرى بلاو، 1966، ج1، ص 121، § 24.3.2.3 صيغة "صلاواتهم" لا تعكس كتابة مع حرف مدّ وانّما انتقال لصيغة اسميّة لأسماء منتهية بألف ممدودة.

18 منجل] < من أجل، انظر بلاو، 1966، ج 1، ص 129، § 29.3.

19 يوظس اسقريوط] יהודה איש-קריות كتب الاسم هنا حسب اللفظ اليونانيّ Ἰούδας ὁ Ἰσκαριώτης (Judas Iscariot) في السريانيّة: ܝܗܘܕܐ ܐܝܫ ܩܪܝܘܬ. يكتب الاسم في الترجمات العربيّة الحديثة: يهوذا الإسخريوطي.

20 حسب ما ورد في إنجيل متى 27 :25.

21 إشارة إلى ما حلّ بداثان وأبيروم وأهل قورح، حسب سفر العدد 16:32.

المنارة للاستشارات

كمل السفر الخامس من التوراه بعون الله وقوته
وكتب سنه ثمان وعشرين وثلثمايـــــــــــــــه
رحم الله من كتب وقرى[22] ودعا لكافره بالمغفره امين امين

كذلك جاء في الورقة رقم 252 إضافة بخط مغاير للخط الموجود في المخطوطة:

ايه عجيبه جرت في ايام العتيقه تعظم السبح
للرب له المجد واظهار عدله كناموس الله
انا الفقير الراهب الملقب من الهم بالمسيح وقفت على هذه الايه
فذكرتها ليحبرها غيرى كما حبرتها من غيرى بتسطيري ليعظم
اسم الله بتذكيري. وذلك انه اتهم رجل عبرانى زوجته بحبلها
انه من زنا وان تشرب ما[23] التجربه وكلم قدام الله فوعدته ذلك
وصار الحمل من الزنا وكان لها اخت تشبها[24] فسالتها النيابة
عنها فمضت إلى الكاهن وشربت ذلك وهي بكر ولم تزنى ورى[25]
الزوج اختها ذلك وفرح بعد < > زوجته فلما مضت إلى البيت
بلغتها اختها بفرح وقبلتها فقفز ما التجربه من فاها[26] إلى فم
اختها الزانيه < >.

2.1 الزمان، المكان والمترجم

من بين المسائل المطروحة للنقاش بخصوص هذه المخطوطة هي مسألة تاريخ ترجمتها، ومكان ترجمتها ومترجمها؟

22 قرى] < قرأ، ألف بدل همزة، (مهموز اللام > ناقص) انظر بلاو، 1966، I، ص 177 ،§77.
23 ما] ماء.
24 تشبها] تشبهها.
25 رى] رأى، انظر بلاو، 1966، I، ص 173–174، § 76.
26 فاها] الصواب: فيها.

المنارة للاستشارات

2.1.1 زمان الترجمة

بخصوص زمن ترجمة المخطوطة، فالمعطيات التي زودتنا بها المخطوطة في ورقة رقم 252 هي تاريخ إنجاز نَسْخ المخطوطة، وهو سنة ثمان وعشرين وثلاث مئـــــــــــة هجريّة أي 940/939م، لكن مقارنة نصّ المخطوطة مع نصوص آيات توراتيّة وردت في المصادر العربيّة الإسلاميّة تبين أنها تعود لفترة أقدم من هذا التاريخ، وسنوضح ذلك فيما بعد. وفي ورقة رقم 1ب هناك إشارة إلى تاريخ شراء المخطوطة وهو 372 هـــ أي سنة 980م. واسم مقتنيها الأسقف صلمون.[27]

يبقى السؤال هل التاريخ المذكور في ورقة رقم 252 من المخطوطة 940/939م هو التاريخ الحقيقي لترجمة المخطوطة؟

من أجل الإجابة عن هذا التساؤل من المفيد مقارنة نصّ المخطوطة مع نصوص مقتبسة من **التوراة** عند مؤرخين مسلمين أشاروا إلى آيات ذكرت من **التوراة**، وهذه النصوص تلقي الضوء وتساعد على تحديد زمن ترجمة المخطوطة. ونشير هنا أنّ فولاند[28] قام بمقارنة نصّ سيناء 2 مع النصّ الوارد عند ابن قتيبة وعند الطبري وأشار أن ابن قتيبة قد عرف نصّ مخطوطة سيناء 2، ولهذا فهو يميل إلى نسبها إلى النصف الثاني من القرن التاسع للميلاد أي إلى أقصى حدّ هو تاريخ وفاة ابن قتيبة (ت. 889). فابن قتيبة وكذلك الطبري (ت. 923) أتَيا بفقرات كاملة من سفر التكوين.

مخطوطة سيناء 2	كتاب المعارف-ابن قتيبة[29]
[ٱلْإِصْحَاحُ ٱلْأَوَّلُ] 1. ان اول ما خلق الله السما والارض 2. وكانت الارض خربه خاويه وكانت الظلمه	1. ان اول ما خلق الله تعالى من خليقته السماء والأرض 2. وكانت الارض خربه خاويه وكانت الظلمة على الغمر، وكانت

27 عن صلمون أسقف دير سانتا- كاترينا، راجع: سوانسون، 2004.

28 فولاند 5201، ص 99.

29 ابن قتيبة، 1969، ص 9 -11.

المنارة للاستشارات

وروح الله ترف على الما 3. وقال الله ليكن نورا فكان نورا 4. وري الله ان النور حسنا وميز الله النور من الظلمه 5. فدعا الله النور النهار وسما الظلمه الليل وكان مسا وكان صباح يوم الاحد 6. وقال الله ليكن ارقيع وسط السما فليحل بين الما والما 7. وصنع الله الارقع وميز بين الما الدي اسفل وبين الما الاعلا من الارقع فكان هكذا 8. ودعا الله الارقع السما وكان مسا وكان صباح يوم الاثنين 9. وقال الله لجميع الامياه التى تحت السما لتجتمع إلى مكان واحد وليري اليبس فكان كذاك 10. فدعا الله اليبس الارض وما اجتمع من الامياه سماها البحار وري الله انه حسن 11. وقال الله لتخرج الارض زهرا وعشبا وزرعا لجنسه والشجر ذا الحمل الثمر لجنسه الدى منه نصبه على الارض فكان هكذا 12. فاخرجت الارض زهرا وعشبا وزرعا لجنسه والشجر ذا الحمل غراسه لجنسه وري الله انه حسن 13. وكان مسا وكان صباح يوم الثلثا 14. وقال الله ليكون نوران فى جو السما ليضيا النهار والليل وليكونا بالايات والازمان والايام والسنين 15. وليكونا ناظرين فى سقف السما ليضيا على الارض فكان هكدا 16. فصنع الله نورين عظيمين اما النور الاكبر فجعله لسلطان النهار واما النور الاصغر فجعله لسلطان الليل مع الكواكب 17.

ريح الله ترف على وجه الماء 3. فقال الله: ليكن النور، فكان النور 4. فرآه الله حسنا، فميزه من الظلمة وسمّاه نهارا 5. وسمّى الظلمة ليلا. فكان مساء وكان صباح يوم الاحد 6. وقال الله عزّ وجلّ: ليكن سقف وسط الماء، فليحل بين الماء والماء 7. فكان سقف، وميّز بين الماء الذي هو أسفل وبين الماء الذي هو أعلى 8. فسمّى الله ذلك السقف الأعلى سماء، فكان مساء وكان صباح يوم الاثنين 9. وقال الله عزّ وجلّ: ليجتمع الماء كلّه الذى تحت السماء إلى مكان واحد فلير اليبس. فكان ذلك كذلك 10. فدعا الله اليبس الارض، وسمّى وما اجتمع من المياه البحور 11. ثم قال الله عزّ وجلّ: لتخرج الارض زهرة العشب والشجر بالحمل كُلّا ليبوسته 12. وأخرجت الأرض ذلك فرآه الله حسنا 13. فكان مساء وكان صباح يوم الثلاثاء 14. وقال الله عزّ وجلّ: ليكن نُوران فى سقف السماء ليميّزا بين الليل والنهار، وليكونا آيات للأيام والسنين 15. < > 16. فكان نوران: الأكبر لسلطان النهار، والأصغر لسلطان الليل 17. < > 18. فرآه الله حسنا 19. فكان مساء وكان صباح يوم الأربعاء 20. وقال الله عزّ وجلّ: ليحرك الماءُ كلّ نفس حية، وليطر الطير على الارض فى جوّ السقف 21. وخلق الله عزّ وجلّ: تنانين عظاما وحرَّك الماءُ كلَّ نفس

المنارة للاستشارات

فصنعهما فى سقف السما ليضيا على الارض 18. وجعلهما الله سلطانا على النهار والليل وليميز الضو من الظلمه وري الله انه حسن 19. وكان مسا وكان صباح يوم الاربعا 20. وقال الله لتخرج الما نفس حيه وليطير الطير على الارض فى سقف السما 21. وخلق الله تنينين عظام وكانت كل نفس حيه حركها الما لجنسها وكل طير ذوا جناحين لجنسه وري الله انه حسنا 22. فبركهن وقال اثمروا واكثروا واملوا الما وليطير الطير 23. فكان مسا وكان صباح يوم الخميس 24. وقال الله لتخرج الارض نفسا حيه لجنسها فكان هكذا 25. وجعل الله دواب لجنسها وري الله حسنا 26. وقال الله نخلق بشرا بصورتنا وتمثالنا واسلطكم على نون البحور وطير السما والانعام وكل ماشيه الارض وكل شى يتحرك على وجه الارض 27. فخلق الله ادم بصورته وتمثاله خلقه دكر وانثى خلقهما الله 28. وباركهما وقال لهما اثمروا واكثروا واملوا الارض واحيوها وتسلطوا على اسماك البحور وطير السما والانعام والدواب وكل شى يتحرك على وجه الارض 29. وقال الله هذا قد اعطيتكما كل عشب يزرع على وجه	حية لجنسها وكلّ طائر لجنسه فرأى الله ذلك حسنا 22. فَبرَّكهنّ وقال: أثمروا وأكثروا 23. وكان مساء وكان صباح يوم الخميس 24. < > 25. < > 26. ثم قال الله عزّ وجلّ: نخلق بشرا بصورتنا < >[30] 28. وتركهما الله عزَّ وجلّ وقال: أثمروا وأكثروا واملوا الارض، وتسلَّطوا على أنوان البحار وطير السماء والأنعام والدواب 29. وعشب الأرض وشجرها 31. ورأى كل ما خلق فإذا هو حسن جدا وكان مساء وكان صباح يوم الجمعة

30 يورد ابن قتيبة آيات من الفصل الثاني بين آيات الفصل الأول بعضها منقوص: والآيات هي: تكوين 2: 24-21:18:7.

المنارة للاستشارات

الارض وكل شجر ذات ثمر تزرع ثمرتها فلتكن لكم لتاكلوا 30. وكل دواب الارض وكل طير السما وكل ما يتحرك على الارض وكل نفس حيه لكم لتاكلوا وكل خضر العشب لتاكلوا فكان هكدا 31. وري الله كل ما خلق فاذا هو حسن جدا وكان مسا وكان صباح يوم الجمعه وهو اليوم السادس	

كذلك نجد بعض الآيات من الفصل الثاني من سفر التكوين قد أدرجها ابن قتيبة بين آيات الإصحاح الأول، وهي منقولة بصورة تقاربيّة لنصّ مخطوطة سيناء 2. أيضا نجد اقتباسات من إصحاحات أخرى بين طيَّات كتاب المعارف تُشير إلى إطّلاع ابن قتيبة على نصّ مكتوب واقتباسه منه، فيما يلي بعض من هذه الاقتباسات:

	تكوين 4 :25
كتاب المعارف- ابن قتيبة[31]	وقال ابو محمد: وفي التوراة: إنّ آدم طاف على امرأته حوّاء، فولدت له غُلاما، فسمّاه شيثًا من أجل أنّه خَلف من الله مكان هابيل
سيناء 2	وطاف ايضًا ادم على امراته فحبلت وولدت غلاما فدعت اسمه شيث من اجل انه وهب خلفا من عند الله بدل هابيل الدى قتله قاين
سيناء4[32]	فان ادم طاف بحوا فحبلت وولدت ابنا سماه شيث فقال الان اخلف الله على نسلا اخر بدل هابيل الدي قتله قاين

31 ابن قتيبة، **المعارف**، ص 18.

32 مخطوطة سيناء 4 هي مخطوطة لأسفار **التوراة**، من مخطوطات دير سانتا-كاترينا من القرن العاشر للميلاد، وصف عامّ وأوّلي للمخطوطة، راجع عطية، 1970، ص 28-29.

المنارة للاستشارات

هذه المقابلة بين الآيات تبين كما يبدو لنا اعتماد ابن قتيبة على نصّ مكتوب فيه الفعل "طاف" (بمعنى جامع)،[33] واستعمال هذا الفعل مُمَيَّز لنموذج المخطوطات التي اعتمدت على نسخة أصل واحد ولربما تكون نسخة الأصل لمخطوطة سيناء 2 هي الأقدم والقريبة من هذا النموذج الأصل الذي اعتمده ابن قتيبة.

كذلك يكتب ابن قتيبة ما جاء في التوراة عن نوح ونأتي للمقارنة بالإصحاح التاسع آيات 20-25:

	تكوين 9: 20-25
كتاب المعارف- ابن قتيبة[34]	وفي التوراة: إن نوحا لما خرج من السفينة غرس كرما، ثمّ عصر من ثمره خمرًا ، فشرب وانتشى وتعرّى في جوف قبته، فابصر حام أبو كنعان عَورة أبيه، فأَطلع على ذلك أخويه، فأخذ سام ويافث رداءً فألقياه على عواتقهما، ومشيا على أعقابهما فواريا عَورة ابيهما وهما مُدبران، فاستيقظ نوح من نَشوته وعلم ما فعل به ابنه الأصغر، فقال: ملعون أبو كنعان، عبد عبيد يكون لأخويه
سيناء 2	20. وبدا نوح في عمل الارض وغرس كرما 21. فشرب من خمره فانتشا وتعرا في جوف قبته 22. فابصر حام ابو كنعان عوره ابيه فاطلع علي ذلك اخويه 23. فاخذ سام ويافث ازار فالقياه علي عواتقهما واتوا عوره ابيهما مستديراها ليلا يريا عورته وغطياه 24. فصحا نوح من وسنته فعلم ما فعل ابنه حام 25. فقال ملعون كنعان عبد عبيد يكون لاخوته
سيناء4	وابتدا نوح في الارض عملا فغرس كرمًا وشرب من شرابه فسكر وتعرى في خيمته فراى حام ابو كنعان عُرى ابيه فاظهر ذلك لاخويه فتناول سام ويافث ردآ فالقياه على اكتافهما ثم سعيا على أعقابهما

33 للمزيد عن الفعل "طاف" انظر ص 123 في هذه الدراسة.

34 ابن قتيبة، المعارف، ص 25.

المنارة للاستشارات

	مدبرين يواريا عُرى ابيهما وكانت وجوههما مدبره ولم يريا عُرى ابيهما فصحا نوح من شرابه وعلم ما صنع به ابنه الاصغر فقال ملعونا يكون كنعان يكون عبدا لعبيد اخوته

نلاحظ شدة التطابق بين نصّ ابن قتيبة ونصّ سيناء 2، فهذه النماذج التي أتى بها ابن قتيبة بهذه الكميّة توحي إلى اعتماده نموذجًا مكتوبًا، ولربما هذا النموذج هو نصّ مخطوطة سيناء 2. فالتطابق الكبير بين ما أتى به ابن قتيبة وما ورد في مخطوطة سيناء 2 يؤدي بنا إلى الاستنتاج: أن نموذج نصّ مخطوطة سيناء 2 يعود إلى ما قبل تاريخ وفاة ابن قتيبة (ت. 889م)، وهذا لا يتطابق مع التاريخ الذي جاء في ورقة مخطوطة سيناء 2 رقم 252 (328 هـ = 940/939م) فهذا التاريخ يمكن اعتباره تاريخ نسخ أو نقل للمخطوطة وليس تاريخ ترجمتها.

وفيما يلي نماذج مقارنة بين ما جاء عند الطبري ومخطوطة سيناء 2:

الطبري: **تاريخ الأمم والملوك**[35]	مخطوطة سيناء 2
قال: ويزعم أهل التوراة أن قينا حين قتل أخاه هابيل، قال الله له: أين أخوك هابيل؟ قال: ما أدري، ما كنت عليه رقيبًا، فقال الله له: إن صوت دم أخيك لينادين من الأرض! الآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاها، فتلقت دم اخيك من يدك، فإذا انت عملت في الأرض، فإنها لا تعود تعطيك حرثها حتى تكون فزعا تائها في الأرض،	تكوين 4: 9 – 16 9. فقال الله لقاين اين هابيل اخوك فقال لا ادرى او رقيب انا عليه 10. فقال الله لقاين ماذا فعلت ان صوت دم اخيك ينادى إلى من الارض 11. من الان ملعون انت من الارض التى فتحت فاها فقبلت دم اخيك من يدك 12. واذا انت عملت في الارض فانها لا تعود ان تعطيك حرثها وتكون

35 الطبري، 1987، ج 1، ص 133.

المنارة للاستشارات

فقال قين: عظُمت خطيئتي من أن تغفرها، قد أخرجتني اليوم عن وجه الأرض وأتوارى من قدامك، وأكون فزعا تائها في الأرض، وكل من لقيَني قتلني. فقال الله عزّ وجلّ: ليس ذلك كذلك، فلا يكون كل من قتل قتيلًا يجزى بواحد سبعة، ولكن من قتل قينًا يجزى سبعة، وجعل الله في قين آية لئلا يقتله كل من وجده، وخرج قين من قدام الله عزّ وجلّ من شرقي عدن الجنة	فزعا نهبا في الارض 13. فقال قاين لله عظمت خطيتى من ان تغفرها 14. وقد اخرجنى اليوم عن وجه الارض واتوارى من قدامك واكون فزعا نهبا في الارض وكل من وجدنى يقتلنى 15. فقال الله ربنا كلا كذلك كل قاتل اما قاين فانه يجزى واحده بسبعه وجعل الله في قاين ايه الا يقتله من وجده 16. فخرج قاين من قدامه فسكن ارض نود في شرقى عدن

كذلك نجد تشابها بين أسماء وردت في مخطوطة سيناء 2 وهي مكتوبة بصورتها السريانيّة وبين ما ورد عند الطبري، مثلا: أرغوا (ܪܥܘ – רְעוּ)، فالغ (ܦܠܓ – פָּלֶג)، شالح (ܫܠܚ – שָׁלַח)، عابر (ܥܒܪ – עֵבֶר). أحيانا يعطي الطبري تفسيرا لمعنى هذه الأسماء بالعربيّة، مثلا: "ولدت له حواء ابنه شيثًا... وتفسير "شيث" عندهم "هبة الله"، ومعناه أنه خلف من هابيل، ويورد الطبري تقابل الأسماء في اللغات الثلاث، فيقول: وهو بالعربيّة شِث، بالسريانيّة شاث، وبالعبرانيّة شيث".[36] كذلك يذكر الطبري شرحا لمعنى الاسم فالغ ومعناه بالعربيّة "قاسم".[37]

ويذكر الطبري قصّة عن نصارى نجران وكيف نجح أحدهم الهرب ومعه نسخة من كتاب **الإنجيل** من المذبحة التي قام بها ملك اليمن ذو نواس في تشرين الأوّل سنة 523 للميلاد، وكان قد اعتنق اليهوديّة:

36 ن. م.، ص 143.

37 ن. م.، ص 194.

المنارة للاستشارات

"وأما هشام بن محمد صاحب السيرة النبوية فإنه قال: لم يزل ملك اليمن متصلًا لا يطمع فيه طامع، حتى ظهرت الحبشة على بلادهم في زمن أنوشروان. قال: وكان سبب ظهورهم أن ذا نواس الحميري ملك اليمن في ذلك الزمان، وكان يهوديًا، فقَدِم عليه يهودي، يقال له دوس من أهل نجران، فأخبره أن أهل نجران قتلوا ابنين له ظلمًا، واستنصره عليهم – وأهل نجران نصارى – فحمي ذو نواس لليهودية، فغزا أهل نجران، فأكثر فيهم القتل، فخرج رجل من أهل نجران، حتى قدم على ملك الحبشة، فأعلمه ما ركبوا به، وأتاه بالإنجيل قد أحرقت النار بعضه، فقال له: الرجال عندي كثير، وليست عندي سفن، وأنا كاتب إلى قيصر في البعثة إليّ بسفن أحمل فيها الرجال. فكتب إلى قيصر في ذلك، وبعث إليه بالإنجيل المحرق، فبعث إليه قيصر بسفن كثيرة".[38]

الغموض هنا في مسألة لغة كتاب **الإنجيل** المذكور في النصّ اعلاه هل هي عربيّة أم سريانيّة؟ فغريفيث[39] يتساءل لربما لغة الكتاب التي يرويها الطبري تكون سريانيّة، ولكن الباحث عرفان شهيد يرفض هذا الادعاء بقوله: إنّ مدينة نجران[40] بعيدة جدًّا عن التأثير السريانيّ، وبما أنّ الفترة التي يتحدث عنها الطبري نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس للميلاد ففي هذه الفترة يمكن الاعتقاد أنّ النصّ الذي يشير اليه الطبري كان بالعربيّة، ولهذا يُؤْثِر أن تكون لغة هذا الكتاب عربيّة، فالعربيّة في هذه الفترة كانت شائعة في تلك المنطقة، وعليه فبحسب رأي شهيد أنّ **الإنجيل** كان موجودًا في جنوب بلاد العرب حوالي سنة 520 للميلاد.[41]

38 الطبري، 1987، ج 2، ص 106.

39 غريفيث، 2013، ص 48.

40 نجران اسم بلدة في جنوب غرب شبه جزيرة العرب على حدود اليمن، كانت قد آمنت بالنصرانية قبل مجيء الإسلام من قبل مبشر يدعى فيميون (500 م)، وبعد مجيء الإسلام أجلى الخليفة عمر بن الخطاب سكانها النصارى إلى العراق، عن ذلك راجع: حتّي، 1986، ص 96.

41 شهيد، 1971، ص 249–250. ونشير هنا أن غريفيث لا يوافق شهيد بهذا الخصوص وقد ناقش رأيه بخصوص وجود نص عربي للإنجيل في القرن الخامس ميلادي في جنوب جزيرة العرب في كتابه The Bible in Arabic، غريفيث، 2013، ص 47–48.

المنارة للاستشارات

كذلك يستشهد ابن إسحق في سيرة الرسول لابن هشام بالآية الواردة في إنجيل يوحنا (15:26) "فلو قد جاء المَنَحْمَنا (al-munaḥḥemānā) الروح القدس "هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الربّ وروح القسط روح الحقّ". أشار الباحثان بَومْشترك (Anton Baumstark) وغيليوم (Alfred Guillaume)[42] أنّ لفظتي "المَنَحْمَنا" و"القسط" تدلّان على أنّ الترجمة العربيّة المشار إليها قد نُقلت عن النسخة السريانيّة الفلسطينيّة.[43]

وهناك برهان آخر من المصادر العربيّة الإسلاميّة القديمة. فقد ورد مثلًا في كتاب **الأغاني** عن ورقة بن نوفل "قرأ الكتب" وأنه "كان يكتب الكتاب العبرانيّ فيكتب بالعبرانيّة من الإنجيل ما شاء الله".[44] ويتّفق الباحثون أنّ لفظة عبرانيّة هنا تفي معنى الآراميّة الفلسطينيّة التي كانت شائعة آنذاك. ويقترح شبرنجر Sprenger (Aloys) أن كلمة عبرانيّة التي ذُكرت في كتاب **الأغاني** بخصوص ورقة بن نوفل هي الخطّ الآرامي الذي اتّخذه اليهود. وعليه فإنّ ورقة ابن نوفل كان يكتب بالخطّ الآراميّ.[45]

وهذه الاقتباسات التي دوّناها تؤدّي بنا للتفكير أن مخطوطة سيناء 2 تعود لفترة أقدم بكثير من تاريخ النسخ المدوّن في ورقة رقم 252، فمقابلة الآيات التي وردت عند ابن قتيبة وما ورد في نموذج سيناء 2 توحي بأن ابن قتيبة قد عرف هذا النموذج من الترجمة ونسخ منها. كذلك اقتباسات الطبري تلمح إلى اعتماده نموذجا مترجما من السريانيّة، ويظهر أنّ هذا النموذج شبيه بنموذج سيناء 2. وفي ضوء هذه المقابلة نستطيع القول إن ابن قتيبة قد عرف نموذج لنصّ مخطوطة سيناء 2 أي النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي وهذا التاريخ إذا اعتمدناه فهو أقدم من تاريخ النسخ المشار إليه في المخطوطة بإحدى وخمسين سنة. كذلك تطرق شْتَيْنِر[46] لمسألة زمن ترجمة سيناء 2 فهو يميل إلى نسبها إلى حنين ابن إسحاق (873 ت.) وبهذا فهي من النصف الثاني من القرن التاسع

42 بومشترك، 1932، ص 201–209؛ غيلوم، 1950، ص 289–296.
43 للمزيد من النقاش والتفصيل انظر: غريفيث، 1985، ص 138–139.
44 الأصفهاني، 1962، ج 3، ص 11.
45 شبرنجر، 1861–1865، ج 1، ص 131–132.
46 شْتَيْنِر، 2010، ص54.

المنارة للاستشارات

للميلاد حسب ادعائه.

ولكن في أعقاب الدراسة التي نشرها يوسف فيتستوم[47] (Joseph Witztum) هناك حاجة لمراجعة مسألة زمن نصّ مخطوطة سيناء 2. فبموجب مقارنته مع الآيات المقتبسة لدى محمد بن جرير الطبري (839-923 م.) والمنسوبة إلى محمد ابن إسحاق (767 ت.)، فهو يميل إلى الاعتقاد أن المخطوطة قديمة وتعود إلى القرن الثامن للميلاد. وقد اعتمد فيتستوم في ادّعائه على الاقتباسات التي وردت عند الطبري، وهي منسوبة إلى محمد ابن إسحاق.

وفي ضوء مقابلات فيتستوم وشروحاته في دراسته يمكن القول إنّ نصّ مخطوطة سيناء 2 هو نسخة لنصّ قديم يعود إلى القرن الثامن للميلاد. ففي القرن الثامن نحن نجد العديد من النصوص العربيّة المسيحيّة المترجمة في سوريا وفلسطين فمثلا ما وجد في الجامع الأموي في دمشق وكذلك ترجمة **الإنجيل** إلى العربيّة، وبهذا ليس من الغريب أن نجد ترجمة عربيّة للتوراة في القرن الثامن للميلاد.[48]

وبهذا فالفرق الزمني بين نموذج مخطوطة سيناء 2 وبين النص الأصل الذي عرفه محمد ابن إسحاق هو 173 سنة، وهو أقدم نصّ مخطوط لترجمة **التوراة** إلى العربيّة من الأصل السرياني حتى الآن. ونحن نتفق مع فيتستوم[49] في قدم المخطوطة، فمخطوطة سيناء 2 تحمل مميزات خاصّة من الناحيّة النحويّة والأسلوبيّة فهي مليئة بالتعابير العربيّة القديمة، ومترجمها ملمّ بالحضارة العربيّة الإسلاميّة، ولغتها أقرب إلى الكلاسيكيّة منها إلى عربيّة القرون الوسطى، فيها إضافات عديدة متأخرة للناسخ كتبها فوق الكلمات أو في الحاشية تبين صعوبة هذه الكلمات للناسخ، أو أنّه عرف بانها غير مألوفة ويصعب فهمها في فترة الناسخ عند جمهور قُرّائه.

47 فيتستوم، 2013، ص 41.

48 غريفيث، 2013، ص 112-113.

49 حول تعليلات فيتستوم لقدم المخطوطة انظر: فيتستوم، 2013، ص 10-15.

المنارة للاستشارات

2.1.2 المكان

أمّا بالنسبة لمكان الترجمة فتكشف لنا ورقة رقم 1ب من المخطوطة أنّها اقتنيت من دمشق. ويبقى السؤال هل دمشق هي مكان الترجمة أو أنّها تُرجمت في مركز آخر من مراكز المسيحيين في تلك الفترة في سوريا أو العراق؟ فعدم تحديد مكان الترجمة يفتح أمامنا تأويلات واجتهادات حول مكان الترجمة.

في هذا السياق يدّعى فولاند[50] أن مخطوطة سيناء 2 تُرجمت في العراق، ويعتمد في هذا على كتابة أسماء الأعلام في المخطوطة حسب اللفظ السرياني الشرقي؛ وكذلك يرتكز فولاند على استعمال المترجم كلمة "كُرّ" كترجمة للكلمة السريانيّة ܟܘܪ. وهي وحدة وزن لأهل العراق، حسب المعاجم العربيّة القديمة. ولكن المستغرب هو أن فولاند يأتي في نفس الصفحة ويقول إنّه من الملاحظ أنّ نصّ سيناء 2 لم يعتمد على التقليد السرياني الشرقي المعروف في تفسير أسماء الحجارة والنباتات والحيوانات كما وردت في المعاجم السريانيّة والعربيّة القديمة مثل يشوع بر علي (1001 ت.) ومعجم حَسّان ابن بهلول (القرن العاشر)، بل نجد فيها نسخ للكلمات السريانيّة بحروف عربيّة.

وفي تعقيب فيتستوم[51] على ادعاءات فولاند بخصوص زمان ومكان المخطوطة، فقد دحض فيتستوم تحديدات فولاند وقال إنّه من الصعب قبول ادعاء فولاند بأن المخطوطة ترجمت في العراق، وتعليلاته غير مقنعة. فبالنسبة للأسماء، حيث يذكر فولاند أنّها كتبت في العربيّة بصيغتها السريانيّة الشرقيّة، قد يكون الناقل نسخ صورة الكتابة السريانيّة دون أي اعتبار للجانب اللفظي. أمّا بخصوص لفظة "كُرّ" التي يعتمدها فولاند كمؤشر لكون المخطوطة من العراق فقد يكون المترجم من منطقة أخرى، واستعملها بحكم كونها نظيرة للكلمة السريانيّة، وبسبب معرفته وجودها في العربيّة. ونحن نضيف أن هذه اللفظة هي من المكاييل ومن الطبيعي أن تنتقل وتعرف في أماكن أخرى.

50 فولاند، 2015، ص 199.

51 فيتستوم، 2013، ص 10-11، ملاحظة هامش 39.

المنارة للاستشارات

ومن المفيد هنا أن نشير إلى ما ذكره غريفيث[52] أنّ فحص تسجيل نهاية المخطوطات المسيحيّة التي تشتمل على اسم الناسخ وزمان النسخ ومكانه (colophon) تُبين أنها تعود إلى الجاليات المسيحيّة في فلسطين: في أديرة جنوبها وفي سيناء، وفي حرّان (Edessa)، وأنطاكيا ودمشق في سوريا، وفي بغداد والإسكندرية في مصر. ففي المجمل هذه هي المراكز المسيحيّة المعروفة في تلك الفترة. ويمكن هنا أن نستثني مصر وفلسطين لأن المخطوطة ترجمت عن السريانيّة،[53] واقتنيت في دمشق، فتبقى مسألة المكان بين سوريا والعراق. والكنائس المسيحيّة الفاعلة فيهما في تلك الفترة هي اليعاقبة (Jacobite)، النساطرة (Nestorians)، والملكيين (Melkites). ومن الطبيعي أن نعتقد أنّ المخطوطة تعود لواحدة من هذه المجموعات المسيحيّة. وفي هذا السياق ذكر فولاند[54] أنّ استعمال العربيّة في الحياة اليوميّة وفي والطقوس الدينيّة بدأ لدى الملكيين ولدى الكنيسة الشرقيّة في القرن الثامن للميلاد، وأضاف أنّ حركة النقل لدى الملكيين كانت بالأساس من اليونانيّة كالترجمة السبعينيّة (Septuagint)، والسريانيّة كذلك موجودة بسبب كون الجالية تستعمل عدة لغات (عربيّة، سريانيّة ويونانيّة). أمّا بخصوص الترجمات العربيّة عند الكنيسة السريانيّة الشرقيّة فهناك ما يميزها عن الترجمات العربيّة عند الملكيين، منها: استعمال جذور نظيرة - يظهر أنّ كون اللغتين قريبتين زاد من استعمال الجذور النظيرة أو الكلمات المتشابهة في النغمة (homophonic translation equivalents). اتّباع ترجمات بديلة وتوضيحات للنصّ هي ميزة لترجمات الكنيسة الشرقيّة. من المفيد هنا أن نشير إلى أن استنتاجات فولاند بحاجة إلى دراسة تقابليّة مستفيضة وعميقة أكثر لكمّ كبير من المخطوطات التي ترجمت من السريانيّة مقارنة مع مخطوطات ترجمت من اليونانيّة. فنحن نتساءل في ضوء استنتاج فولاند كيف يمكن أن نفسّر وجود جذور عربية نظيرة للنصّ العبري أو

52 غريفيث، 2013، ص 110-111.

53 بصل، 2013.

54 فولاند، 2010، ص 101.

المنارة للاستشارات

السرياني وكذلك استعمال ترجمات بديلة حتى في النصوص التي ترجمت من اليونانيّة؟

وهنا نأتي ببعض الأمثلة من مخطوطات نقلت عن الأصل اليوناني لتوضيح الفكرة: مثلا في مخطوطة سيناء 3[55] المنقولة عن النقل السبعيني نجد كلمات تعكس تقابل في الجذر السرياني أو العبري، مثلا: تكوين 4: 9 "لعلى كنت ناطوره" (في البشيطا: ܢܛܪܢܐ)، تكوين 2: 7 "وجبل الله الانسان" (في البشيطا: ܘܓܒܠ ܐܠܗܐ ܐܢܫܐ). وكذلك نجد العديد من الكلمات النظيرة في مخطوطة سيناء 10 المنقولة أيضا عن اليونانيّة: تكوين 11: 3 "هلموا بنا حتى نلبن لبنا" (في نصّ الماسورة: נִלְבְּנָה לְבֵנִים)، تكوين 2: 7: ادمه (في البشيطا: ܐܕܡܐ-אֲדָמָה)، تكوين 2: 5 يفلح الارض (في البشيطا: ܠܡܦܠܚ ܐܪܥܐ).

هذه الكلمات التي أتينا بها هي نماذج قليلة من كثير في هذه المخطوطات المنقولة عن الأصل اليوناني. وهذا يتطلب دراسة ميدانيّة للمخطوطات، وعدم التسرع في الاستنتاج.

في خلاصة الأمر، يصعب الجزم في تحديد مكان الترجمة، لكن المخطوطة وجدت في دمشق، وقد تعود لأحد المراكز المسيحيّة في سوريا مثل دمشق أو نصيبين أو حرّان أو أنطاكيا في تلك الفترة. وحسب ملاحظة مقتني المخطوطة أنّه اشتراها من دمشق. ويمكن أن تكون دمشق مكان ترجمتها بحكم كونها مركزا مسيحيا، وبحكم مكانتها الإدارية في تلك الفترة. أو ربما مكان المخطوطة هو من مراكز المسيحيين في العراق، فنسخ الأسماء في المخطوطة يعكس التقليد الشرقي في لفظها، مثلا: يابروحا/يبروحا - ܝܒܪܘܚܐ - דוּדָאִים، شبعا – ܫܒܥܐ -שִׁבְעָה، تخلثا- ܬܚܠܬܐ -תְּכֶלֶת، سسجونا - ܣܣܓܘܢܐ - תְּחָשִׁים، اشكرعا- ܐܫܟܪܥܐ - שִׁטִּים. فهذا يوحي لنا أنّها أُنجزت في أحد المراكز الكنسيّة التي كانت لغتها سريانيّة شرقيّة.

55 مخطوطة سيناء 3 (القرن الرابع عشر) تشمل أسفار **التوراة**، راجع عطية، 1970، ص 24-27، بصل، 2004، ص 19-21، فولاند، 2015، ص 260.

المنارة للاستشارات

ويبقى السؤال مَنْ يمكن أن يتبنى مشروع ترجمة كهذا؟ من الطبيعي أن تقف وراءه المؤسسات الكنسيّة التي شعرت بضرورة ترجمة كتاب ديني مركزي لرعاياها الناطقين بالعربيّة في تلك الفترة.

في ضوء هذه المعطيات، من الصعب تحديد مكان الترجمة بالتأكيد، وما يمكن تخمينه هو بلاد سوريا أو العراق.

وكما ذكرنا سابقا فإن المخطوطة مترجمة عن السريانيّة.[56] وقد فحصنا هذا الأمر بإسهاب في بحث سابق،[57] وتوصلنا إلى النتيجة أنّها منقولة عن نصّ البشيطا، وهذا ينعكس من خلال اعتماد نصّ سيناء 2 نهج وأسلوبيّة ترجمة البشيطا في نسخ الأسماء كما وردت فيها، وفي التعابير المركبة، وفي أفعال استعملتها البشيطا. كذلك في صلة مخطوطة سيناء 2 بإحدى نسخ البشيطا القديمة، وفي الإضافات عن نصّ الماسورة: إضافة اسم، إضافة فعل، إضافة ظرف، إضافة صفة، إضافة حروف، وفي زيادة أقسام كلم أخرى، وزيادة وحدات مركبة أكثر من كلمة واحدة.

2.1.3 المترجم

بالنسبة للمترجم، تفتقد المخطوطة دليل على هويته، لكن ما نستمدّه من نصّ المخطوطة أن المترجم كان ضليعا متمرسا باللغة العربيّة القديمة، وذا معرفة **بالقرآن** الكريم، وهذا نجده في انتقائه كلمات وتعابير من الشعر العربيّ القديم، ومن **القرآن** والحديث. كذلك تبيّن لنا المخطوطة استعماله كلمات آراميّة-سريانيّة داخل النصّ العربي،[58] فربما يستخدم المترجم هذه الكلمات باعتبارها كانت مألوفة له ولجمهور القارئين من أبناء كنيسته. كذلك من المهم أن نشير هنا إلى أنّ استعمال المترجم كلمة "الحرانين" كترجمة רחמנא – וְשַׁאֲל אוֹב (تثنية 11:18) – ويقصد من يعمل في السحر وقراءة النجوم

56 للمزيد انظر بصل، 2013 ب.

57 انظر بصل، 2013ب.

58 عن الكلمات الآراميّة في المخطوطة راجع بصل، 2013 أ.

المنارة للاستشارات

والغيب – يوحي بأنّه من منطقة سوريا والعراق، ويدرك معرفة الحرانيين في التنجيم، وكما عُرف عنهم أنهم ذبحوا للكواكب،[59] وهذا يشير إلى مترجم يُلِمّ بمعرفة عادات البلاد في تلك الفترة.

ننوه هنا أنّه تمّ في السنوات الأخيرة العديد من المحاولات للعثور على نموذج لترجمة حنين ابن إسحاق (809–873؟) المفقودة. وفي دراسة قام بها ريتشارد شْتَيْنِر (2010 ,Richard Steiner)،[60] يعتقد أن مخطوطة سيناء 2 هي نسخة لترجمة حنين ابن إسحاق. وقد يكون هذا النموذج من المخطوطة معروفا لسعاديا جاؤون. صحيح أن المخطوطة لا تحتوي على ذكر اسم حنين، لكن شْتَيْنِر يرجّح أن هذا النموذج قد عُرف عند ابن قتيبة وعند الطبري وكذلك عند حكماء اليهود في بغداد. وبخصوص ملاحظة المسعودي أنّ حنين ترجم **التوراة** من السبعينيّة، يعتقد شْتَيْنِر أن المسعودي أخطأ وذلك بسبب شهرة حنين ابن إسحاق في مشروع النقل عن اليونانيّة. ولكن فولاند[61] في تعقيبه على كتاب شْتَيْنِر، لم يَتَبَنّ استنتاجات شْتَيْنِر بخصوص نسب المخطوطة إلى حنين ابن إسحاق.

كذلك علّق فيتستوم[62] على ادّعاءات شْتَيْنِر ورفضها جملة وتفصيلا، وقال إنّه لا يوجد دليل على الصلة بين اقتباسات ابن قتيبة وبين حنين ابن إسحاق. وقد ترجم حنين عن اليونانيّة، بينما مخطوطة سيناء 2 منقولة من السريانيّة، وبخصوص ترجمة الآية الاولى من سفر التكوين، فهي ترجمة مستقلة لا تَمتّ بصلة لترجمة أرسطوطاليس التي نقلها حنين ابن إسحاق إلى العربيّة. وتبقى هذه الاجتهادات في حكم الافتراض ما لم نجد دليلا دامغا يقطع الشكّ باليقين حول هُوية المترجم.

في خلاصة هذا الامر نقول إن المترجم مجهول، وإن المكان هو المراكز المسيحية في سوريا

59 ابن النديم، 1994، ص 495–496؛ حتّي، 1958، ج 2، ص 178.

60 شْتَيْنِر، 2010، ص 70.

61 فولاند، 2013أ، ص 212–213.

62 فيتستوم، 2013، ص 15–16.

المنارة للاستشارات

أو العراق، أما بخصوص الزمن فيجب التمييز بين نسخ المخطوطة، وهو نهاية القرن التاسع للميلاد، وبين ترجمة المخطوطة، وفي ضوء استنتاجات فيتستوم هناك مؤشرات إلى أنّ ترجمتها تعود إلى القرن الثامن للميلاد، وبهذا فهي أقدم نصّ عربي مترجم لأسفار **التوراة**.

3. جوانب من الصرف

من خلال دراسة المخطوطة نلاحظ جوانب تظهر مسائل من الصرف مميزة للغة المخطوطة، وسنتوقف في هذا الفصل عند بعض منها ونأتي بنماذج توضيحيّة.

3.1 حذف حرف شبيه بحرف الضمير في صيغ المستقبل

صيغ المستقبل المنتهية بحرف شبيه بحرف الضمير المتصل، نجدها مكتوبة بحرف واحد، بينما في العربيّة الكلاسيكيّة تكتب بحرفين مع حركة قصيرة. وقد أشار بلاو إلى هذه الظاهرة في نصوص العربيّة النصرانيّة.[63] فيما يلي نماذج من النصّ:

اباركم (الصواب: اباركّكم) (لاويين 26 :9)؛ ستدركم (الصواب: ستدركّكم) (عدد 32: 23)؛ ويبركم (الصواب: ويبركّكم) (تثنية 1: 11)؛ يهلكم ... يهلكم (الصواب: يهلكّكم) (تثنية 9: 19؛ تثنية 28 :48،61)؛ تهلكم (الصواب: تهلكّكم) (تثنية 28:45)؛ فيقتلوني (الصواب: فيقتلونني) (تكوين 12:12).

3.2 تبديل في أوزان الفعل

ما نلاحظه في المخطوطة هو إيثار استعمال صيغ أوزان غير مألوفة لنا وغير شائعة، ولكن في فترة ترجمة المخطوطة يظهر أنّها كانت أكثر شيوعا، وقد أشار بلاو في دراسته، نقلا عن نصوص عربيّة نصرانيّة من جنوب فلسطين، إلى وجود ظاهرة تبديل صيغ أوزان الفعل في العربيّة المسيحيّة في القرون الوسطى،[64] ونحن نجد في النصّ المتداول في

63 بلاو، 1966، I، ص 148 § 41.4.

64 ن. م.، ج 1، ص 152 § 51؛ ص 155 § 53؛ ص 157 § 57؛ ص 164 § 60.

المنارة للاستشارات

هذا البحث تبديل في الميزان الصرفي للفعل. فيما يلي نماذج لهذه الظاهرة.

3.2.1 فَعَّلَ (II) > فاعَلَ (III):

صيغة الوزن الثاني فَعَّلَ بدل الوزن الثالث فاعَلَ، وقد ذكر بلاو[65] استعمال صيغة "برّك" بدل صيغة "بارك"

في نصوص عربيّة قديمة، وأشار إلى أن كثرة ورود صيغة "برّك" بدل صيغة "بارك"، المألوفة في العربيّة، قد يكون بتأثير الصيغة الآرامية ܒܪܟ (بَرِّخ)، وهو الوزن الثاني الثقيل في السريانيّة كما هو الحال في العبريّة.

في نصّ المخطوطة نلاحظ استعمال صيغة "برك" (=برّك) ترجمة للفعل السرياني ܒܪܟ من الوزن الثاني.

تكوين 28 :1

فدعا اسحق ابنه يعقوب فبركه	ومبرك اسحق يعقوب	וַיִּקְרָא יִצְחָק אֶל-יַעֲקֹב וַיְבָרֶךְ אֹתוֹ

فيما يلي نماذج إضافية من المخطوطة:

"والله يبرك على سيدي" (تكوين 24 :35)؛ "فبرك يعقوب على يوسف ابنه" (تكوين 48 :15).

3.2.2 أفْعَلَ (IV) > فَعَلَ (I)

لقد ذكر بلاو انتشار استعمال الوزن الرابع أفْعَلَ بدل الوزن الأول فَعَلَ.[66] ونجد

65 ن. م.، ص 156 § 55.

66 ن. م.، ص 157.

المنارة للاستشارات

هذا التبديل في نصّ سيناء 2: "فاذا اروك اهل مصر" (تكوين 12:12)؛ "فاشفا الله ابي مليك وامراته واهله واماه" (تكوين 20 :17).

3.2.3 تَفَعَّلَ (V) > فَعَّلَ (II)

صيغة الوزن الخامس تَفَعَّلَ بدل الوزن الثاني فَعَّلَ: "فتعجلوا فوضعوا متاعهم على الارض وفتحوا افواهها" (تكوين 44 :11).

3.2.4 افْتَعَلَ (VIII) > فَعَّلَ (II)

صيغة الوزن الثامن افْتَعَلَ بدل الوزن الثاني فَعَّلَ: فابتكر موسى بالغداه فارتقى إلى الجبل" (خروج 34 :4)

3.2.5 افْتَعَلَ (VIII) > فَعَلَ (I):

صيغة الوزن الثامن افْتَعَلَ بدل الوزن الأول فَعَلَ: "فابتحثوا وبدوا باكبرهم" (تكوين 44 :12)؛ "وان حفر رجل مطمره أو احتفر بير" (خروج 21 :33).

3.3 صيغ الفعل

3.3.1 صيغة مهموز العين تقلب إلى صيغة الأجوف

لقد أشار رايت إلى ظاهرة قلب صيغة مهموز العين إلى صيغة الأجوف في العربيّة، وأسهب بلاو في وصفها في نصوص عربيّة نصرانيّة في القرون الوسطى.[67] وهذه الظاهرة شائعة جدًّا في نصّ سيناء 2، فيما يلي نماذج لهذه الظاهرة: "وروا بنى الوهيم بنات الناس" (تكوين 6 :2)؛ "وروا الله" (خروج 24: 11)؛ "فتروفت عليه وقالت" (خروج 2 :6)؛ "وروها عظما ال فرعون" (تكوين 12 :15).

67 رايت، 1967، ص 177؛ بلاو، 1966، ج 1، ص 172–176.

المنارة للاستشارات

3.3.2 صيغة مهموز اللام تقلب إلى صيغة الناقص

ظاهرة استخدام أفعال مهموزة اللام حسب صيغ الناقص اليائي المعتلة، هي ظاهرة مألوفة في العربيّة القديمة وفي نصوص عربيّة نصرانيّة،[68] وقد تناول هذه الظاهرة هوبكنز[69] في نصوص عربيّة من القرن العاشر وأشار إلى أنّ هذا التغيير قد حدث بسبب تخفيف الهمزة. ونلاحظ هذه الظاهرة كذلك في النصّ:

"فاختبيت منك" (تكوين 3 :10)؛ "قد امتلت فجورا منهم" (تكوين 6 :13)؛ "واملوا الارض" (تكوين 9 :1) "فيرني اني استهزيت به" (تكوين 27 :12)؛ "فاخطيا إلى ربهما ملك مصر" (تكوين 40 :1).

3.3.3 أفعال مهموزة اللام ومعتلة العين تكتب عادة ناقصة

وقد ذكر بلاو أن صيغ جبت (=جاء بـــــــــــ) ناتجة عن تخفيف همزة الفعل مما أدّى إلى تقصير صيغة الفعل جاء الى جا،[70] فاتحدت الصيغة القصيرة مع حرف الجرّ الذي تلاها وهكذا نتجت صيغة جديدة كثيرة الاستعمال في اللغة العاميّة جاب (جاء بـــــــــ): وهي دمج لصيغة جاء بـــــــــ.[71] مثلا: "فقال لهم اسحق ما جابكم الي وانتم تبغضوني واخرجتموني من ارضكم" (تكوين 26 :27)؛ "من اين جيت واين تذهبين" (تكوين 16 :8).

3.4 صيغ الأجوف

كما هو معروف من نصوص عربيّة القرون الوسطى فإن صيغ الشرط والأمر والمجزوم (subjunctive, imperative, jussive) التي تكتب مع حركة قصيرة على آخرها –

68 بلاو، 1966، ج 1، ص 176– 177 § 77–78.
69 هوبكنز، 1984، ص 80 § 79.
70 بلاو، 1966، ج 1، ص 179.
71 ن. م.، ص 144.

المنارة للاستشارات

تُكتب في هذه النصوص بحركة طويلة مغايرة للعربيّة المعياريّة.[72] ونجد نماذج عديدة لهذه الظاهرة في مخطوطة سيناء 2: "ما هذا الذي فعلت لم تقول لي" (تكوين 12 :18)؛ "لم يكون يفعل" (تكوين 20 :9) "لم يطيع كلام امره" (تثنية 18 :19)؛ "ان لم تطغا قلوبكم" (تثنية 30 : 17).

3.5 الجمع

3.5.1 الوحدة الصرفيّة **–ين** تفيد حالة الرفع

لقد أشار بلاو إلى أن الوحدة الصرفيّة "–ين" التي تفيد صيغة الجمع المنصوب أو المجرور أصبحت في عربيّة القرون الوسطى تفيد أيضا صيغة الجمع في حالة الرفع كذلك.[73] فيما يلي نماذج من نصّ سيناء 2: وقالوا المابين لاهل مدين" (عدد 22 :4)؛ فهبطن العمالقة والكنعانين (عدد 14 :45).

3.5.2 جمع التكسير – مفاعِل>مفاعيل\فعاعِل >فعاعِيل (FAʿĀLĪL > MAFĀʿIL > MAFĀʿĪL/ FAʿĀLIL)

faʿālīl بدل الصيغة المعياريّة الكلاسيكيّة faʿālil. وقد أشار بلاو إلى هذه الظاهرة في نصوص العربيّة النصرانيّة من جنوب فلسطين.[74] وفيما يلي نماذج من النصّ:

"وكان جلده خواتيم[75] من شعر" (تكوين 25 :25)؛ "تفتحت منابيع الغوط الاكبر وتفتحت ميازيب السما" (تكوين 7 :11).

3.5.3 فِعال > أَفْعَال (FIʿĀL >AFʿĀL)

لقد ذكر بلاو استعمال صيغة أَفْعَال بدل صيغة فِعال في نصوص من العربيّة

72 ن. م.، ص 185؛ §§ 86–90.

73 ن. م.، ص 224.

74 ن. م.، ص 228.

75 راجع: هوبكنز، 1984، ص 108–109، ملاحظة هامش 2.

المنارة للاستشارات

النصرانيّة.[76] فيما يلي نماذج من النصّ: "وساق العبد عشره اجمال" (تكوين 24 :10)؛ "وساق ابرهيم سبعه اشياه" (تكوين 21 :28)؛ "ففعل بالق ورفع الاثوار والاكباش على المذبح" (عدد 23 :30).

3.5.4 – IYYĪN > – ĪN

الوحدة الصرفيّة "iyyīn –" لصيغة الجمع تختصر وتكتب (– iyyīn > – īn)، وقد وقف بلاو على هذه الظاهرة وشيوعها في نصوص العربيّة النصرانيّة.[77] ونجد هذه الصيغ المختصرة في النصّ، مثلا في سفر الخروج 34 :11 وردت أسماء شعوب بصيغة نسبة الجمع: "اخرب من قدامك الكنعانين والامورانين والحاثانين والفرزانين والحاوانين واليبوسانين"؛ الحاتانين (تكوين 10 :15)؛ الحماثين (تكوين 10 :18)؛ الكنعانين (تكوين 10 :18)؛ الامورانين (تكوين 13 :18)؛ الفرزانين (تكوين 13 :7).

3.4.5 جمع القلة

تستعمل صيغ جمع المذكر السالم وجمع التكسير من أوزان أَفْعُلٌ .XII، فِعْلَةٌ .XIII ، أَفْعَالٌ .XIV و أَفْعِلَة .XV فقط لعدّ أشخاص أو أشياء لا تزيد عن العشرة وتسمّى جُمُوعُ قِلَّةٍ (plurals of paucity) وبقية الصيغ تعرف بجُمُوعِ كثْرَةٍ (plurals of abundance).[78]

ما نجده في مخطوطة سيناء 2 هو كثرة استعمال صيغ الجمع بوزن جمع القلة "أَفْعُلٌ" : اكبش، اعشر، اتن؛ وبوزن أَفْعِلَةٌ احمره؛ وبوزن "أَفْعَالٌ": اثوار. فيما يلي نماذج من المخطوطة:

"وللزبد الكامل ثورين وخمسه اكبش" (عدد 7 :29)؛ "ثم قال بلعام لبالق ابن لي هاهنا

76 بلاو، 1966، ج 1، ص 228.
77 ن. م.، ج1، ص 232 § 125.
78 رايت،1967، I ، ص 234 § 307.

المنارة للاستشارات

سبع مذابح واعد لي سبعه اثوار وسبعه اكبش" (عدد 23 :1)؛ وارسل إلى يعقوب بمثل ذلك واوقر عشره احمره ارض مصر وعشره اتن يحملن طعاما وخبزا وزادا لبيه في الطريق (تكوين 45 :23)؛ قال له ابرهيم خذ منى سبعه اعنز لتكون لى شهاده انى احتفرت هذا البير (تكوين 21 :30)؛ واحفظوا اوصيتى (لاويين 18: 4).

4. جوانب من صنعة الترجمة

في هذا الفصل سنتركز في جوانب من صنعة الترجمة التي تعكس كيفيّة تعامُل المترجم مع مصطلحات وعبارات دينيّة، وكيف استحدث كلمات وتعابير في العربيّة وكيف استثمر كلمات وعبارات من المخزون اللغوي العربي القديم كي يفي المعنى للنصّ الأصل.

4.1 ترجمة عبارات دينيّة

نلاحظ محاولة المترجم استعمال عبارات من العربيّة لكي يفيد معنى النصّ الأصل

سيناء 2	البشيطا	نصّ الماسورة
صافيه	ܨܦܝܬܐ	خروج 25: 2 תְּרוּמָה
قبه الزمن	ܩܒܐ ܕܙܒܢܐ	خروج 27: 21 בְּאֹהֶל מוֹעֵד
خاصه قدام الله	ܨܦܝܬܐ ܩܕܡ ܡܪܝܐ	خروج 29: 24 תְּנוּפָה לִפְנֵי יְהוָה
فديه نفسه	ܦܕܝܘܢ ܢܦܫ	خروج 29: 12 כֹּפֶר נַפְשׁוֹ
فضه الاستغفار	ܟܦܘܪܐ ܕܣܝܡܐ	خروج 29: 16 כֻּפֶּר הַכִּפֻּרִים
كل ذكرانك	ܟܠ ܕܟܪܝܢܟ	خروج 34: 23 כָּל-זְכוּרְךָ
سنه الرجعه	ܫܢܬ ܐܬܪܥܝܬܐ	لاويين 25: 28 שְׁנַת הַיֹּבֵל
ميثاق الحبوره	ܩܝܡܐ ܕܚܕܘܬܐ	عدد 25 :13 בְּרִית עוֹלָם

المنارة للاستشارات

مثله	ܕܡܘܬܗ	تثنية 4: 44 הַתּוֹרָה
وعلامه بين عينيك	ܘܐܬܘܬ ܒܝܢ ܥܝܢܝܟ	تثنية 6: 8 לְטוֹטָפֹת בֵּין עֵינֶיךָ
الطير الطاهر	ܨܦܪ ܕܟܝ	تثنية 14: 11 צִפּוֹר טְהוֹרָה
حق الغفران	ܕܒܪ ܫܡܥܬܐ	تثنية 15: 2 דְּבַר הַשְּׁמִטָּה
سنه القربان	ܫܢܬ ܫܡܥܬܐ	تثنية 15: 9 שְׁנַת הַשְּׁמִטָּה

4.2 الترجمة بجذور نظيرة

الترجمة بجذور نظيرة (Cognate roots)، أي من أُثول متشابهة من الجانب الصوتي، هي ظاهرة طبيعيّة لمن يتحدث ويكتب و يُلِمّ بلغتين من نفس العائلة اللغويّة. وهي معروفة من الترجمات العربيّة اليهوديّة في القرون الوسطى لدى القرائين والربّانين، وقد أشار رتصابي إلى شيوع هذا النهج من الترجمة التقابليّة من الأثول لدى مترجمي **التوراة** الربانيين والقرائين، ولدى فقهاء اللغة اليهود في القرون الوسطى.[79] وأضاف رتصابي إلى أنّ سعاديا جاؤون تميّز بهذا النهج في ترجمته للأسفار المقدّسة. وعلى ما يظهر إلمام سعاديا بالعربيّة والعبريّة سهّل له استخدام جذور نظيرة تفيد نفس المعنى، بل في بعض الحالات استعمل سعاديا جاؤون جذورًا نظيرة من جانب التشابه الصوتي، ومن جانب التقابل التأثيلي والدلالي للجذر، ومنحها أحيانًا دلالة جديدة غير مألوفة في العربيّة.

وكذلك نجد هذه الظاهرة بصورة واضحة أيضا في نصّ سيناء 2 حيث وردت صيغ فعليّة واسميّة نظيرة للنصّ السرياني (وأحيانا للنصّ العبري) فهناك الكثير من التشابه بين اللغات الثلاث خاصّة في جذور الكلمات، وعليه ليس غريبا أن نجد ترجمة جذور نظيرة مع السريانيّة والعبريّة حتى وإن اعتمد المترجم على النصّ السرياني للبشيطا. ونشير هنا إلى أن استعمال الفعل النظير في بعض النماذج، هو تحديث دلاليّ في العربيّة حيث لا نجد

79 رتصابي، 1985، ص, 34-35؛ بولياك، 1997، ص 171-173.

المنارة للاستشارات

شيوع لهذا الاستعمال في العربيّة، ويمكن أن نعزو ذلك إلى تأثير لغة الأصل السريانيّة التي قد سهلت على المترجم استعمال الصيغة العربيّة النظيرة، رغم وجود أفعال عربيّة أخرى تفيد نفس المعنى. وفيما يلي نماذج مُبَيّنة استخدام المترجم لأُثول نظيرة في النصّ. النماذج الأولى في نظرنا قد قصد المترجم استعمالها وهي تحديث في الدلالة، امّا بقية النماذج فقد أتينا بها لنظهر مدى انتشار الظاهرة، ومن أجل التسهيل على القارئ، قسّمنا هذه النماذج حسب أفعال وأسماء:

4.2.1 أفعال وأسماء نظيرة وهي تحديث في الدلالة

بليت – ܒܠܝ (بْلِيت)– בָּלְתִי

تشترك اللغات الثلاث العبريّة، السريانيّة والعربيّة في نفس معنى الفعل بليت – ܒܠܝ – בָּלְתִי (عتق، اهترئ). وفي النصّ في (تكوين 18 :12) يفيد هذا الفعل في العبريّة والسريانيّة معنى مجازي "شاخ" و"ذبل" وهنا في سيناء 2 الفعل "بليت" يفيد هذا المعنى وهو ترجمة عن السريانيّة. هذا المعنى غير مألوف في العربيّة واستعماله في النصّ نظيرا للفعل السرياني ܒܠܝ ومقابل للفعل العبري בָּלְתִי في نفس الآية وفي هذا المعنى المجازي هو تحديث في دلالة الفعل بتأثير لغة النصّ السريانيّة التي اتبعت النصّ العبري.

فضحكت ساره وقالت من بعد ما بليت اكون شابه

ותִּצְחַק שָׂרָה בְּקִרְבָּהּ לֵאמֹר: אַחֲרֵי בְלֹתִי הָיְתָה-לִּי עֶדְנָה

ܘܬܚܟ ܣܪܐ ܒܓܘܗ ܠܡܐܡܪ ܡܢ ܕܒܠܝ ܐܢܐ ܐܬܗ ܠܝ ܥܕܢܐ

مقدسا – ܡܩܕܫܐ (مَقْدَشَا)– מִקְדָּשׁ

خروج 25 :8

فاصنعوا لي مقدسا فاحل

וְעָשׂוּ לִי מִקְדָּשׁ וְשָׁכַנְתִּי בְּתוֹכָם

ܘܥܒܕܘ ܠܝ ܡܩܕܫܐ ܘܐܫܪܐ ܒܓܘܗܘܢ

المنارة للاستشارات

بينكم ܒܝܢܟܘܢ

كلمة "مقدس" غير مألوفة الاستعمال في العربيّة. وبيت المقدس هو المكان الذي يتطهر به، وهو كذلك كناية عن بلاد الشام وفلسطين، وهي ترجمة لعبارة בית המקדש. في هذه الآية استعملها المترجم بتأثير كلمة ܩܕܫ السريانيّة التي تعطي معنى المكان المقدّس.

شفة اليم – ܣܦܬ ܝܡܐ (סִפְתֵה דְיַמָּא)– שְׂפַת הַיָּם

خروج 14 :30

ونظروا إلى اهل مصر اذ يموتون على شفة اليم

ܘܚܙܘ ܡܨܪܝܐ ܐܡܬ ܕܡܝܬܝܢ ܥܠ ܣܦܬ ܝܡܐ

וַיַּרְא יִשְׂרָאֵל אֶת-מִצְרַיִם מֵת עַל-שְׂפַת הַיָּם

في العربيّة كلمة "شفة" بمعنى الحافة و"اليم" بمعنى البحر لكن عبارة "شفة اليم" هي استعارة دلاليّة للعبارة السريانيّة ܣܦܬ ܝܡܐ والتي في العبريّة שְׂפַת הַיָּם.

المساحه –ܡܫܚܐ (מְשִׁיחוּתָא) – הַמִּשְׁחָה

خروج 25 :6

ودهن يستضا به وافواه لدهن المساحه ودخنه الطيب

ܡܫܚܐ ܠܢܗܪܐ ܣܡܐ ܠܡܫܚܐ ܘܠܩܛܘܪܬ ܣܡܐ ܕܡܫܚܐ

שֶׁמֶן לַמָּאוֹר בְּשָׂמִים לְשֶׁמֶן הַמִּשְׁחָה וְלִקְטֹרֶת הַסַּמִּים.

كلمة "المساحة" هي ترجمة للكلمة السريانيّة ܡܫܚܐ التي معناها المسح بالدهن.[80]

80 باين-سميث، 1879-1901، ج 2، ص 2241-2242.

المنارة للاستشارات

ذكرانه – ܐܙܟܪܬܗ (دُوكْرَنِه) – אַזְכָּרָתָהּ[81]

لاويين 2 :16

فيصعد الحبر ذكرانه ܘܢܣܩ ܟܗܢܐ ܐܙܟܪܬܗ וְהִקְטִיר הַכֹּהֵן אֶת-אַזְכָּרָתָהּ

"ذكران" بمعنى التقدمة والقربان هو تحديث في العربيّة. لم تذكر المعاجم العربيّة هذه الصيغة. وهي نقل حرفي للكلمة السريانيّة ܐܙܟܪܬܗ وفي العبريّة אַזְכָּרָתָהּ التي معناها قربان التقدمة (الزيت، السميذ واللُّبان) التي قتّرها الكاهن على المذبح لتفوح رائحتها تذكارا أمام الله. وهي كلمة مميزة للعربيّة المسيحيّة، وهي مستعارة من السريانيّة. كذلك نجد استعمالها في السياقات الكنسية المسيحيّة، وهو نقل حرفي للكلمة السريانيّة ܐܙܟܪܬܗ. وقد اختلفت ترجمة سيناء 2 عن ترجمات عربيّة أخرى قديمة وحديثة: فمثلا سيناء 10: "دكره" وفان-دايك: "تذكارها"، بينما ترجم سعاديا: פוחהא (= فوحها).

نون البحور – ܢܘܢܐ ܕܝܡܐ (بنُونِي يَمَّا)- בְּדְגַת הַיָּם

تكوين 26:1

واسلطكم على نون البحور وطير السما ܘܫܠܝܛ ܢܘܢܐ ܕܝܡܐ ܘܥܘܦܐ ܕܫܡܝܐ וְיִרְדּוּ בִּדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם

ترجم في سيناء 2 صيغة الجمع ܢܘܢܐ ܕܝܡܐ بصيغة مفرد: نون البحور والنون

هو "الحوت" الجمع "أنوان" و"نينان"، والمعنى في سياق الآية الأسماك عامّة. ويظهر أنّ نصّ الأصل السرياني قد أثّر في استعمال الكلمة النظيرة.

81 ابن جناح، 1968، ص 194-195، فسّر ابو الوليد يونا ابن جناح معنى – אַזְכָּרָתָהּ رائحتها الطيبة استحسانا ورضا وتقبّلا.

المنارة للاستشارات

4.2.2 أفعال وأسماء نظيرة من الموروث العربي القديم فضّلها المترجم على صيغ أخرى

فيما يلي لائحة أفعال نظيرة استعملها المترجم، وهي معروفة في اللغة العربيّة القديمة:

(1) وافكت – ܘܐܦܟܬ (وأْفَكَ) – וַיַּהֲפֹךְ

تكوين 19: 25

وافكت تلك القرى كلهن ܘܐܦܟ ܠܗܢ ܟܠ ܗܝ ܡܕܝܢ̈ܬܐ ܗܠܝܢ וַיַּהֲפֹךְ אֶת-הֶעָרִים הָאֵל

الفعل "أفك" يفيد معنى القلب وائْتفكت البلدة بأهلها انقلبت. وهو من الأثول الساميّة المشتركة. ويظهر أنّ استعماله هو بسبب حضور صيغة الفعل في لغة الأصل.

(2) وسألوا – ܘܫܐܠܘ (وشَالُو)– וַיִּשְׁאָלוּ

خروج 12: 35

وسالوا من اهل مصر حلى ذهب ܘܫܐܠܘ ܡܢ ܐܗܠ ܡܨܪ ܚܠܝ ܕܗܒ וַיִּשְׁאֲלוּ מִמִּצְרַיִם כְּלֵי-כֶסֶף

(3) فليلقطوا – ܘܢܠܩܛܘܢ (ونِلْقِطُون) – וְלָקְטוּ

خروج 16: 4

ليخرج الشعب فليلقطوا طعامهم يوم بيوم ܢܦܩ ܥܡܐ ܘܢܠܩܛܘܢ ܡܢܗ ܕܒܪ ܝܘܡܐ ܒܝܘܡܗ וְיָצָא הָעָם וְלָקְטוּ דְּבַר-יוֹם בְּיוֹמוֹ.

(4) تجلوا – ܬܓܠܘ (نِتْجِلِـــي) – תִּגְלֶה

خروج 20: 22

المنارة للاستشارات

ولا تصعد إلى مذبحي سلم لكيلا تجلوا عليه عورتك

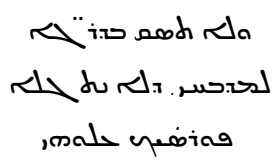

וְלֹא-תַעֲלֶה בְמַעֲלֹת עַל-מִזְבְּחִי אֲשֶׁר לֹא-תִגָּלֶה עֶרְוָתְךָ עָלָיו

لاويين 20 :17

لانه اجتلى عوره اخته وقد حملا خطيه

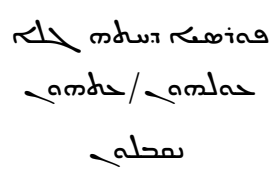

עֶרְוַת אֲחֹתוֹ גִּלָּה עֲוֹנוֹ יִשָּׂא

(5) ودلا – דְּלָה (דְּלֹה) – דלה

خروج 2 :19

ودلا وسقا لنا غنمنا

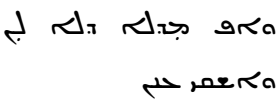

וְגַם-דָּלֹה דָלָה לָנוּ וַיַּשְׁקְ אֶת-הַצֹּאן

(6) تمسحه – וּמְשַׁחְתָּ (وتَمْشِحيُوهِي) – מָשַׁחְתָּ

خروج 29 :36

وتمسحه تطهير له

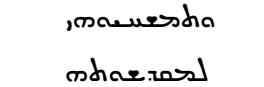

וּמָשַׁחְתָּ אֹתוֹ לְקַדֵּשׁוֹ

(7) اوعدكم – אִוָּעֵד (إِتْوَعَد) – אִוָּעֵד

خروج 29 :42

اوعدكم ثم فاكلمكم

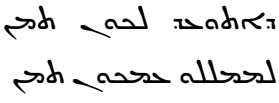

אֲשֶׁר אִוָּעֵד לָכֶם שָׁמָּה לְדַבֵּר אֵלֶיךָ שָׁם

المنارة للاستشارات

خروج 29 :43

واوعد لي بني اسرايل فطهر بكرامتي

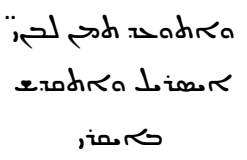

וְנוֹעַדְתִּי שָׁמָּה לִבְנֵי יִשְׂרָאֵל וְנִקְדַּשׁ בִּכְבֹדִי

(8) فسطحوا - ܡܫܛܚܘ (وشْطَحُو)- וַיִּשְׁטְחוּ

عدد 11 :32

فسطحوا سطيح حول المحله

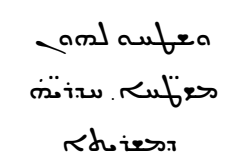

וַיִּשְׁטְחוּ לָהֶם שָׁטוֹחַ סְבִיבוֹת הַמַּחֲנֶה

(9) تقدح - ܩܕܚ (قْدَحَا) - קָדְחָה

تثنية 22 :32

من اجل ان النار تقدح بغضبي

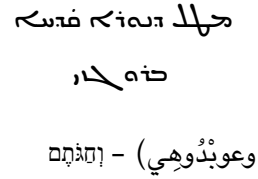

כִּי-אֵשׁ קָדְחָה בְאַפִּי

(10) وحجوا – ܘܥܘܒܕܘܗܝ (وعوبْدُوهِي) - וְחַגֹּתֶם

لاويين 23 :41

وحجوا قدام الله سبعه ايام حجا

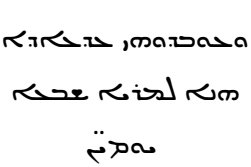

וְחַגֹּתֶם אֹתוֹ חַג לַיהוָה שִׁבְעַת יָמִים

(11) اعشروا - ܥܫܪܘ ܥܣܪܘ (مَعْسَرُو عَسَرو) - עַשֵּׂר תְּעַשֵּׂר

المنارة للاستشارات

تثنية 14 :22

واعشروا < > ثمره ارضكم

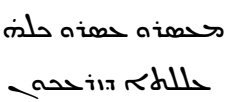

עַשֵּׂר תְּעַשֵּׂר אֵת כָּל-תְּבוּאַת זַרְעֶךָ[82]

(12) دان – ܕܢ (دنني) – דָּנַנִי

تكوين 30 :6

وقالت راحيل ان الله دان لي

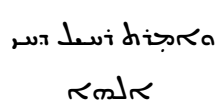

וַתֹּאמֶר רָחֵל דָּנַנִי אֱלֹהִים

(13) اعرم – ܐܥܪܡ (عْرِيم) – ערום

تكوين 3 :1

وكانت الحيه اعرم دواب الارض

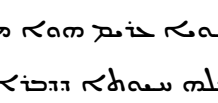

וְהַנָּחָשׁ, הָיָה עָרוּם מִכֹּל חַיַּת הַשָּׂדֶה

وبالمقارنة مع ترجمات عربيّة نصرانيّة أخرى، فقد ترجمتها طبعة روما 1671: أخبث؛ ومخطوطة باريس 14: أحكم؛ ومخطوطة كوبنهاجن 75: أحكم؛ ومخطوطة سيناء 10: اغرم واخبث (كتب فوقها احسن)؛ وترجمة سعاديا: צאר הכימא. ومخطوطة سيناء 3: أكثر عريمة اي اخبث، هذه الإضافة التفسيريّة التي تلت الترجمة تبين أن المترجم أو الناسخ أدرك أن كلمة "عريمة" غير مألوفة وصعبة ولهذا فسّرها للقارئ. وبخصوص صيغة "أعرم" في النصّ يظهر أن المترجم فضّل استعمالها بدلا من كلمات أخرى تعطي نفس المعنى في العربيّة. ونشير هنا أنّ الكلمة موجودة في العربيّة وقد وردت في الحديث: "فانبعث لها رجل عارم أي خبيث شرير".[83]

(14) ادمه – ܐܕܡܐ (أَدَامْثَا)– אֲדָמָה

خروج 20:20

82 سعاديا: עשרא תעשר גמיע גלה זרעך (=عشرا تعشر جميع غلة زرعك).

83 **لسان العرب**، باب عرم.

المنارة للاستشارات

واصنع لي مذبح من ادمه ܘܥܒܕ ܠܝ ܡܕܒܚ ܡܢ ܐܕܡܐ ܠܝ. מִזְבַּח אֲדָמָה תַּעֲשֶׂה-לִּי

(15) جفنة - ܓܦܢ (جِفتَا) - גֶּפֶן

تكوين 9: 40

وقال اني رايت جفنة ܘܐܡܪ ܠܘ ܒܚܠܘܡܝ ܕܚܙܝܬ ܓܦܢ. וַיֹּאמֶר לוֹ בַּחֲלוֹמִי וְהִנֵּה-גֶפֶן לְפָנָי

(16) حرب - ܚܪܒ (حربِه) - חָרֶב

خروج 18: 4

وخلصني من حرب فرعون ܘܫܙܒܢܝ ܡܢ ܚܪܒ ܦܪܥܘܢ וַיַּצִּלֵנִי מֵחֶרֶב[84] פַּרְעֹה

حرب فرعون هي ترجمة لعبارة ܚܪܒ ܦܪܥܘܢ. وفي السريانية ܣܝܦܐ معناها "sword"، ولها معنى مجازي "war".[85]

(17) شريد – ܫܪܝܕ –(سريدا) - שָׂרִיד

تثنية 3:3

فاهلكناهم ولم تدع منهم شريد ܘܡܚܝܢܢ ܠܗܘܢ ܘܠܐ ܫܒܩ ܠܗ ܫܪܝܕ וַנַּכֵּהוּ עַד-בִּלְתִּי הִשְׁאִיר-לוֹ שָׂרִיד

84 في طبعة روما 1671 ترجموا: سيف، وترجم سعديا بنفس الكلمة סיף.

85 باين-سميث 1998، ص 156.

المنارة للاستشارات

(18) وسنته – ܫܢܬܗ (شِنْتِه)– שְׁנָתוֹ

تكوين 28 :16

فاستيقظ يعقوب من وسنته

ויִּיקַץ יַעֲקֹב מִשְּׁנָתוֹ

(19) كديس – ܓܕܝܫܐ (جِذِيشَا)- גְּדִישׁ

خروج 22 :5

واي رجل احرق شوكا او حاحا فاصاب النار زرع رجل او كديسه

כִּי-תֵצֵא אֵשׁ וּמָצְאָה קֹצִים וְנֶאֱכַל גָּדִישׁ אוֹ הַקָּמָה

(20) مناره – ܡܢܪܬܐ (مِنَرتَا) – מְנוֹרַת

خروج 25 :31

واصنع مناره من ذهب ذكي سبيك اصنع المناره

וְעָשִׂיתָ מְנֹרַת זָהָב טָהוֹר מִקְשָׁה תֵּעָשֶׂה הַמְּנוֹרָה

(21) اختانك – ܚܬܢܟ (حتنيك) – חָתָן

تكوين 19 :12

ماذا ترید هاهنا انظر اختانك

מִי-לְךָ פֹּה חָתָן

المنارة للاستشارات

(22) توالدهم – ܬܘܠܕܬܗܘܢ (تولدتهون) – תּוֹלְדֹתָם

خروج 28 :10

وسته ايضا على الحجر الاخر كتوالدهم[86]

ܘܬܫܬ ܐܝܬ ܥܠ ܐܒܢܐ ܕܬܪܝܢ ܥܠ ܫܡܬ ܕܝܠܕܬܗܘܢ

וְאֶת-שְׁמוֹת הַשִּׁשָּׁה הַנּוֹתָרִים עַל-הָאֶבֶן הַשֵּׁנִית כְּתוֹלְדֹתָם

(23) مثقال – ܡܬܩܠܐ (مَثْقَالَا)– שֶׁקֶל

خروج 30 :13

فليعطى كل من غشيه العدد نصف مثقال بمثقال القدس

ܗܢܘ ܢܬܝܗܒ ܟܠ ܕܥܒܪ ܥܠ ܡܬܝܢ ܫܩܠ ܒܫܩܠ ܩܕܫ

זֶה יִתְּנוּ כָּל-הָעֹבֵר עַל-הַפְּקֻדִים מַחֲצִית הַשֶּׁקֶל בְּשֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ

(24) حج – ܚܓ (حَجًّا) – חַג

خروج 32 :5

وقال بالغداه حج لله

ܘܩܪܐ ܐܗܪܘܢ ܘܐܡܪ ܚܓ ܩܕܡ ܝܗ

וַיִּקְרָא אַהֲרֹן וַיֹּאמַר חַג לַיהוָה מָחָר

86 كلمة تفيد معنى "نسل \ ذريّة" وكذلك معنى مجازي: "تاريخ أو مسألة تطور ونشوء". في سيناء 2 حين تشير هذه الكلمة إلى مسألة "نسل \ ذريّة" ترجمت بصيغة فعل: ما ولد، وولد (تكوين 5 :1؛9:6). وعندما تفيد معنى "مسألة تطور ونشوء" ترجمت بكلمة: شأن (تكوين 4:2). وترجم في سفر خروج 28 :10 بصيغة مصدر: توالدهم.

المنارة للاستشارات

(25) اليته – ܐܠܝܬܐ (أليثَا) – הָאַלְיָה

لاويين 7 :3

ويقربون منه شحمه كله واليته	ܢܩܪܒ ܡܢܗ ܫܚܡܗ ܟܠܗ ܐܠܝܬܐ	יַקְרִיב מִמֶּנּוּ אֵת הָאַלְיָה

(26) كور – ܟܘܪܐ (كُورَا)– כּוּר

تثنية 4 :20

واخرجكم من مصر من كور الحديد	ܘܐܦܩܟ ܡܢ ܡܨܪ ܡܢ ܟܘܪܐ ܕܦܪܙܠܐ	וַיּוֹצֵא אֶתְכֶם מִכּוּר הַבַּרְזֶל מִמִּצְרָיִם

(27) ربوة – ܪܒܘܬܐ (رَبُوثَا) – רִבָּה

تثنية 32 :30

واثنان منهم يطردان ربوه	ܘܬܪܝܢ ܡܢܗܘܢ ܢܕܝܦܘ ܪܒܘܬܐ	וּשְׁנַיִם יָנִיסוּ רִבָּה

(28) شانيه – ܫܢܐܘܝ (سناوهي) – מְשַׁנְאָיו

تثنية 33 :11

واكسر صلب شانيه ولا يقوم عدوه	ܘܚܨ ܣܠܐ ܕܫܢܐܘܝ ܘܠܐ ܢܬܩܘܡ ܠܡܒܥܪܘܗܝ	מְחַץ מָתְנַיִם קָמָיו וּמְשַׂנְאָיו מִן-יְקוּמוּן

(29) جدي – ܓܕܝ (جدي) – גָּא גְד

المنارة للاستشارات

تكوين 30 :11

فقالت ليا جا جدي فدعت اسمه جاد

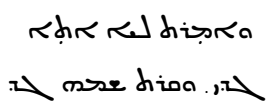

וַתֹּאמֶר לֵאָה בגד (בָּא גָּד)
וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ גָּד

(30) متنته[87] – (مَتنَتَه) – הָעָצָה

لاويين 3 :9

وليته كاملة تلقى متنته

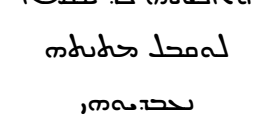

הָאַלְיָה תְּמִימָה לְעֻמַּת הָעָצָה

(31) حديث – (حَذِثا)– חָדָשׁ

خروج 1 :8

وقام على مصر ملك حديث

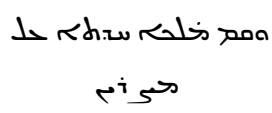

וַיָּקָם מֶלֶךְ-חָדָשׁ עַל-מִצְרָיִם

(32) بالمسكنه – 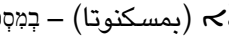 (بمسكنوتا) – בְּמִסְכְּנֹת

تثنية 8 :9

ولا تاكل فيها خبزك

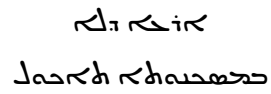

אֶרֶץ אֲשֶׁר לֹא בְמִסְכֵּנֻת[88]
תֹּאכַל-בָּהּ

87 المتن والمتنة لغتان، يذكر ويؤنث، لحمتان معصوبتان بينهما صُلب الظهر معلوتان بعقب (**لسان العرب**، ص 18)؛ باين–سميث،ج2، ص 2254: المتنين؛ بار–علي، ج1، ص 280: المتنين المتون الوركين الحالبان.

88 سعاديا: بتقدير(=بتقدير)؛ روما 1671: عازة؛ طبعة فان–دايك: بالمسكنة؛ مخطوطة سيناء 14: يعوزك؛

المنارة للاستشارات

بالمسكنه

(33) رجله الما- ܪ̈ܓ̈ܠ̈ܗ ܡ̈ܝ̈ܐ (رجلثا دِمَيا) – נַחֲלֵי מָיִם

تثنية 7: 10

الى ارض رجله الما[89]

אֶרֶץ נַחֲלֵי מָיִם

(34) فثم\ وثمه – ܬ̈ܡ̈ܢ (تَمَن) – שָׁם

تثنية 14: 12

فثم اصعد تحفتك الكامله وثمه اعمل كل الدى اوصيتك ولكن اذبح

שָׁם תַּעֲלֶה עֹלֹתֶיךָ וְשָׁם תַּעֲשֶׂה כֹּל אֲשֶׁר אָנֹכִי מְצַוֶּךָּ

(35) مكس – ܡ̈ܟ̈ܣ̈ (مَكْسَا) – מֶכֶס

عدد 31: 41

ودفع موسى مكس الخاصه لله إلى العازر

וַיִּתֵּן מֹשֶׁה אֶת-מֶכֶס תְּרוּמַת יְהוָה לְאֶלְעָזָר הַכֹּהֵן

(36) ارقيع – ܐ̈ܪ̈ܩ̈ܝ̈ܥ̈ (أَرْقِيعا)- רָקִיעַ

شرح حلبي: فيكير (=فِقير).

89 **لسان العرب:** الرِّجْلة: مسيل الماء من الحرَّة إلى السَّهلة، ج: الرِّجَل.

المنارة للاستشارات

تكوين 1 :6

وقال الله ليكن ارقيع وسط السما

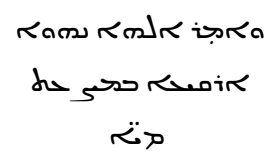

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים, יְהִי רָקִיעַ בְּתוֹךְ הַמָּיִם

وكذلك في (تكوين 1 :7) وصنع الله الارقع، وفي (تكوين 1 :8) ودعا الله الارقع السما

(36) مجدل – (מַגְדָּל)– וּמִגְדָּל

تكوين 11 :4

وقالوا تعالوا فلنبني لنا قريه ومجدل راسه في السمآ

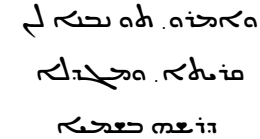

וַיֹּאמְרוּ הָבָה נִבְנֶה-לָּנוּ עִיר, וּמִגְדָּל וְרֹאשׁוֹ בַּשָּׁמָיִם

4.3 الألفاظ والدلالة

يمتاز نصّ سيناء 2 بالاستخدام الخاصّ والمميز للألفاظ التي استعملها المترجم عند نقله للنصّ العربي عن النصّ السرياني، فكان عليه أن يتعامل مع نصّ يفيد إيحاءات ودلالات دينيّة، وهذا بحدّ ذاته يتطلب إدراكا خاصّا في انتقاء الألفاظ والتراكيب اللغويّة، لكي يحافظ المترجم على معنى الأصل، ولكي يفي بالمعنى والأسلوب المناسبين للغة المنقول إليها – العربيّة. وبهذا نلاحظ في نصّ سيناء 2 خصوصيّة وتنوّع في انتقاء الكلمات والتراكيب اللغوية، فنجد استعمال ألفاظ من المخزون اللغوي العربيّ القديم التي تعود إلى العربيّة القديمة، وإلى استعمال تعابير مألوفة من **القرآن** الكريم والحديث الشريف. ويمكن أن نعزو ذلك إلى محاولة المترجم تقليد نموذج النصّ القرآني، خاصّة وأن النصّ المُتَرْجَم هو كتاب ديني، ويحمل معاني عقائديّة، ولهذا دأب المترجِم في توظيف هذه الألفاظ لإعطاء صبغة مرموقة للنصّ. كذلك نجد كلمات وتراكيب استعملها المترجم بتأثير

المنارة للاستشارات

لغة النصّ السريانيّة، فنجد كلمات آراميّة سريانيّة منقولة بصيغتها الآراميّة ومستعملة داخل النصّ، وهناك كلمات وتراكيب استعملها المترجم وهي توليد معجمي وتحديث دلاليّ متميّز داخل المخطوطة. فيما يلي نتوقف عند كل واحدة من هذه الاستعمالات اللغويّة في نصّ المخطوطة:

4.3.1 استعمال ألفاظ من المخزون اللغوي العربيّ القديم

نلاحظ في النصّ اهتمام المترجم باستعمال وانتقاء كلمات من المخزون العربي القديم، وهي كلمات كانت قد وردت في الشعر العربي القديم أو في الكتابات الادبيّة العربيّة القديمة. ونجد أن الناسخ أدرك قدم هذه الألفاظ وأحيانا كتب في الهامش كلمة مرادفة مألوفة.

4.3.1.1 أسماء

حاج - ܚܘܒܐ (كوبَا)- קוֹץ

تكوين 18: 3

حاجا وشوكا تنبت لك ܚܘܒܐ ܘܫܘܟܐ ܬܢܒܬ ܠܟ وְקוֹץ וְדַרְדַּר, תַּצְמִיחַ לָךְ

مكين - ܫܠܡ (تَمِيم)- תָּמִים

تكوين 6: 9

انه كان رجل تقيا مكينا ܕܗܘܐ ܓܒܪ ܬܩܝ ܫܠܡ נֹחַ אִישׁ צַדִּיק תָּמִים הָיָה בְּדֹרֹתָיו

ميازيب السما - ܡܙܝܒ ܫܡܝܐ (نَسكَا دشميا)- אֲרֻבֹּת הַשָּׁמַיִם

تكوين 7: 11

المنارة للاستشارات

تفتحت منابيع الغوط الاكبر وتفتحت ميازيب السما	ܐܬܬܦܬܚܘ ܟܠ \ ܡܒܘ̈ܥܐ ܬܗܘܡܐ ܪܒܐ. ܘܟܘ̈ܐ ܕܫܡܝܐ ܐܬܦܬܚܘ	נִבְקְעוּ כָּל-מַעְיְנֹת תְּהוֹם רַבָּה, וַאֲרֻבֹּת הַשָּׁמַיִם, נִפְתָּחוּ

أطوا (أطوى) - ܒܐܪ̈ܐ (بِرَا)- הַבְּאֵרֹת

تكوين 26 :15

فعمدوا إلى اطوا حفرها ابرهيم على زمانه	ܘܟܠܗܝܢ ܒܐܪ̈ܐ ܕܚܦܪܘ ܥܒ̈ܕܘ ܐܒܘܗܝ ܒܝܘ̈ܡܘܗܝ ܕܐܒܪܗܡ	וְכָל-הַבְּאֵרֹת אֲשֶׁר חָפְרוּ עַבְדֵי אָבִיו בִּימֵי אַבְרָהָם

متخلدك - ܬܘܠܕܬܟ (تولدتك)- מוֹלַדְתֶּךָ

تكوين 31 :13

الى ارض متخلدك (مولدك)	ܘܗܦܘܟ ܠܐܪܥܐ ܕܬܘܠܕܬܟ	וְשׁוּב אֶל-אֶרֶץ מוֹלַדְתֶּךָ

الركاب - ܓܡܠܐ (جَملَا)- הַגְּמַלִּים

تكوين 31 :17

فانبعث يعقوب فحمل بنيه ونساه على الركاب	ܘܩܡ ܝܥܩܘܒ ܘܫܩܠ ܠܒܢ̈ܘܗܝ ܘܠܢܫ̈ܘܗܝ ܥܠ ܓܡܠܐ	וַיָּקָם יַעֲקֹב וַיִּשָּׂא אֶת-בָּנָיו וְאֶת-נָשָׁיו עַל-הַגְּמַלִּים

البريد - ܐܝܙ̈ܓܕܐ (إيزجَدَا)- הַמַּלְאָכִים

تكوين 32 :7

المنارة للاستشارات
ww

فرجع البريد إلى يعقوب

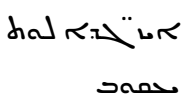

וַיָּשֻׁבוּ הַמַּלְאָכִים אֶל-יַעֲקֹב

عول - لعمل (لِشِيُول)- שְׁאוֹלָה

تكوين 37 :35

وقال اهبط إلى عول

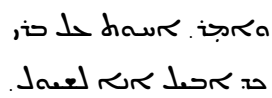

וַיֹּאמֶר כִּי-אֵרֵד אֶל-בְּנִי אָבֵל שְׁאוֹלָה

غول - لحمحمكا (لعُومقَا)- בְּמְצוּלֹת

خروج 15 :5

غطاهم العمق وهبطوا في غول

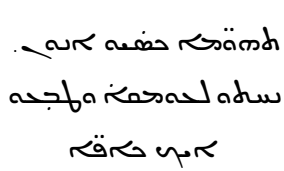

תְּהֹמֹת יְכַסְיֻמוּ יָרְדוּ בְמְצוּלֹת

المصحف- لمكا (لِقْنَا)- הַכִּיּוֹר

خروج 35 :16

والمصحف وكل معازفه

אֶת-הַכִּיּוֹר וְאֶת-כַּנּוֹ

المطبخ - حمل هكمكا (بِيث تْفَيَا)- וְכִירִים

لاويين 35 :11

وان سقط في التنور او المطبخ فليكسر

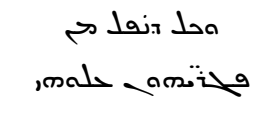

וְכֹל אֲשֶׁר-יִפֹּל מִנִּבְלָתָם עָלָיו יִטְמָא תַּנּוּר וְכִירַיִם יֻתָּץ

المنارة للاستشارات

ثياب ايمتها – ܠܒܘܫܝ ارمَلُوثِه (لبوشي ارمَلُوثِه) – בִּגְדֵי אַלְמְנוּתָהּ

تكوين 38 :19

فقامت فوضعت جلبابها واخذت ثياب ايمتها	ܘܩܡܬ ܐܙܠܬ ܠܒܘܫ ܐܪܡܠܘܬܗ ܘܠܒܫܬ ܠܒܘܫܝ ܐܪܡܠܘܬܗ	וַתָּקָם וַתֵּלֶךְ וַתָּסַר צְעִיפָהּ מֵעָלֶיהָ וַתִּלְבַּשׁ בִּגְדֵי אַלְמְנוּתָהּ

عكومهم –ܒܫܩܘ (طعْنِه) – בְּשַׁקּוֹ

تكوين 42 :35

فاذا بورقهم في افواه عكومهم	ܗܐ ܓܒܝ ܟܣܦ ܐܝܫ ܒܦܘܡ ܓܘܢܝܗ ܒܫܩܘ	וְהִנֵּה-אִישׁ צְרוֹר-כַּסְפּוֹ בְּשַׂקּוֹ

ميرة – ܫܒܪܐ (ميره) – שִׁבְרוֹ

تكوين 44 :2

وزودهم ميره	ܘܐܬ ܟܣܦ ܫܒܪܐ	וְאֵת כֶּסֶף שִׁבְרוֹ

ارث – ܟܒܕ ܠܫܢܐ (عطَل لشَنَا) – כְּבַד-פֶּה

خروج 4 :10

من اجل اني ارث عي	ܡܛܠ ܕܟܒܕ ܦܘܡ ܐܢܐ	כִּי כְבַד-פֶּה וּכְבַד לָשׁוֹן אָנֹכִי

المنارة للاستشارات

اللسان ܠܫܢ ܥܒܪܝ

حبوره - ܚܒܘܪܗ (لكَهنُوثًا) - לְכְהֻנּוּת

خروج 40 :15

وتكون مساحتهم لحبوره الدهر لخلوفهم

ܘܗܘܬ ܠܗܘܢ ܡܫܚܬܗܘܢ ܠܟܗܢܘܬ ܥܘܠܡ ܠܕܪܘܬܗܘܢ

וְהָיְתָה לְהֶם מָשְׁחָתָם לְכְהֻנַּת עוֹלָם לְדֹרֹתָם

الاثقال - ܦܓܪܐ (بِـقَرتَا) - מַטָּף

خروج 12 :37

وهم في سته مايه الف رجل يمشون سوا الاثقال

ܘܫܬ ܡܐܐ ܐܠܦ ܓܒܪ ܓܒܪ ܥܡ ܛܦܐ

כְּשֵׁשׁ-מֵאוֹת אֶלֶף רַגְלִי הַגְּבָרִים לְבַד מַטָּף

تحفه[90] - ܚܬܠܬܐ (عَلُوثا) - וְעֹלֹת

90 تترجم مخطوطة سيناء 2 كلمة ܡܢܚܐ أو كلمة ܡܚܠܬܐ بكلمة "تحفة". وفي باب ܚܠܡ في معجم باين-سميث اللاتيني-سرياني، ج 2، ص 2891، أورد المعاني العربيّة للكلمة وذكر المعاني التي استعملت: "قرابين"، "ذبايح"، "صعايد"، "ضحايا"، "زبود"، "ازباد"، "المحرقات". لكنه لم يأت بكلمة "تحفة". وهنا نتسائل لماذا استعمل المترجم هذه الكلمة غير المألوفة؟ معنى كلمة "تحفة" في العربيّة "تقدمة" أو "هدية قيمة". ولم ترد هذه الكلمة في العربيّة بمعنى "قربان للرب" وانما وردت في الحديث بمعنى "التقدمة": "تحفة الصائم الدهن والمجمر، وفي الحديث: "تحفة المؤمن الموت". المثير للإهتمام هو ورود كلمة "حتف" في العربيّة بمعنى الموت والهلاك، واكثر اهتماما هو ورود كلمة *ḥtp* في الاغاريتية (a type of sacrifice)، وفي الأكادية *ḫitpu* وفي الآراميّة *ḥtpy*، انظر دِل-اولمو&سانمرتين 2004، ص 376. لربما المترجم استعمل الكلمة العربيّة "تحفة" بدلالة جديدة غير معروفة في العربيّة أو أنّه استعمل الكلمة بتأثير من

المنارة للاستشارات

عدد 23 :17

فاتاه وهو قايم عند تحفته

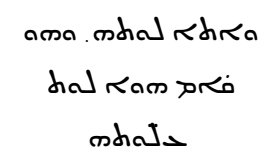

וַיָּבֹא אֵלָיו וְהִנּוֹ נִצָּב עַל-עֹלָתוֹ

خروج 25: 10

فتجعل ذبيحا وتحفه لربنا

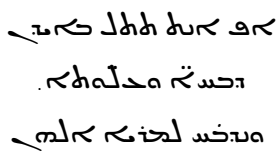

תִּתֵּן בְּיָדֵנוּ זְבָחִים וְעֹלֹת וְעָשִׂינוּ לַיהוָה אֱלֹהֵינוּ

صيرين - ܨܝܪܝܢ (صَيَرتَا) - יָדוֹת

خروج 26 :17

صيرين اصنع لكل دف واحد

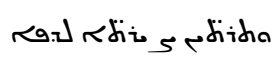

שְׁתֵּי יָדוֹת לַקֶּרֶשׁ הָאֶחָד

قلنسوة - ܩܠܢܣܘܬܐ (مَصْنَفْتَا) - מִצְנֶפֶת

خروج 28 :39

واصنع قميص من كتان وقلنسوه كتان

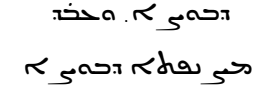

וְשִׁבַּצְתָּ הַכְּתֹנֶת שֵׁשׁ וְעָשִׂיתָ מִצְנֶפֶת שֵׁשׁ

الآراميّة او رواسب من الاوغاريتية والأكادية؟ في مخطوطة سيناء 10: "وقود"، سعاديا: קראבינך، روما 1671: "زبودك". ما نلاحظه هنا هو تَمَيُّز ترجمة سيناء 2 عن بقية الترجمات في استعمال هذه الكلمة.

المنارة للاستشارات

وكسوه النصافه – ܡܠܒܫܥ ܕܟܬܢܐ ܕܟܬܢܐ (لِبوشِي تِشْمِشْتَا) – בִּגְדֵי הַשָּׁרָד

خروج 35: 19

وكسوه النصافه للقدس ܡܠܒܫܥ ܕܟܬܢܐ ܕܠܩܕܫ ܕܩܕܫܐ אֶת-בִּגְדֵי הַשָּׁרָד לְשָׁרֵת בַּקֹּדֶשׁ

ناطل – ܡܚܡܢܐ (مِنقِيثَا) – וְלֹג

لاويين 14: 10

وباطل[91] زيت ܡܚܡܢܐ ܕܫܡܢ וְלֹג אֶחָד שָׁמֶן

سرج – ܡܣܩܦܐ (إِسْقِفِين) – גְּבִעִים

خروج 25: 33

وثلثه سرج في كل قصبه ܬܠܬܗ ܡܣܩܦܐ ܕܚܕ ܩܢܐ שְׁלֹשָׁה גְּבִעִים מְשֻׁקָּדִים בַּקָּנֶה הָאֶחָד

الارزن –ܐܪܙܐ (أَرْزَا) – אֶרֶז

لاويين 14: 4

وخشب الارزن وصباغ احمر وزوفا ܐܪܙܐ ܘܣܣܬܐ ܘܥܨܦܪ ܕܣܘܣܦܐ ܘܐܙܘܒ וְעֵץ אֶרֶז וּשְׁנִי תוֹלַעַת וְאֵזֹב

91 باطل] الصواب: ناطل.

المنارة للاستشارات

في جدته وفى بلاه - ܒܚܕܬܘܗ ܐܘ ܒܒܠܝܘܬܗ (بحدتوته او ببليوته) - בְּקָרְחָתוֹ אוֹ בְּגַבַּחְתּוֹ

عبارة ܒܚܕܬܘܗ ܐܘ ܒܒܠܝܘܬܗ (< בְּקָרְחָתוֹ אוֹ בְּגַבַּחְתּוֹ) ترجمها بعبارة عربيّة قديمة: جِدَّتَه وبلاه، وقد جاء في **لسان العرب**: الجِدَّة نقيض البِلى.

لاويين 13: 55

فاحرقوه بالنار فانها ضربه في جدته وفي بلاه	ܢܝܪܐ ܬܘܩܕܘܢ ܒܐܫܬܐ ܗܝ ܒܚܕܬܗ ܘܒܒܠܝܘܬܗ ܐܘ ܒܚܕܬܗ	בָּאֵשׁ תִּשָּׂרְפֶנּוּ פְּחָתֶת הִוא בְּקָרְחָתוֹ אוֹ בְּגַבַּחְתּוֹ

خمر القرور - ܚܡܪܐ ܕܩܪܘܪܐ ܠܡܩܝܐ (حَمْرًا لنُوقَيًا) - יַיִן לַנָּסֶךְ

يستعمل المترجم كلمة "قرورة" "قرور"[92] ترجمة للكلمة السريانيّة ܩܪܘܪܐ (< נָסֶךְ)

عدد 15: 5

وربع فرق من خمر القرور	ܘܪܒܥ ܕܡܫܝܚܐ ܚܡܪܐ ܕܩܪܘܪܐ ܠܡܩܝܐ	וְיַיִן לַנָּסֶךְ רְבִיעִית הַהִין

4.3.1.2 أفعال

فيما يلي أفعال إستعملها المترجم وهي من المخزون اللغوي العربي القديم:

(4) تقتبسوا - ܬܬܩܛܒܣܘܢ (توحدون) - תִּבְעָרוּ

خروج 35: 3

ولا تقتبسوا نارا في	ܠܐ ܬܬܩܛܒܣܘܢ ܢܘܪܐ ܒ	לֹא-תְבַעֲרוּ אֵשׁ בְּכֹל מֹשְׁבֹתֵיכֶם

92 **لسان العرب**: القرورة: ما بقي من القدر بعد الغرف منها اسم ذلك الماء. وكل ما لَزِقَ بأسفل القِدر من مرق أو حُطام.

المنارة للاستشارات

مساكنكم يوم السبت

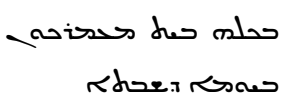

בְּיוֹם הַשַּׁבָּת

(2) يوبل[93] – ܠܡܢܚܡ (ـــمَرْقَدُو) – לְסְפֹּד

تكوين 23 :2

وجا ابرهيم يوبل ساره ويبكى عليها

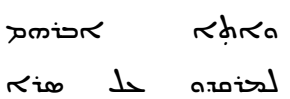

וַיָּבֹא אַבְרָהָם לִסְפֹּד לְשָׂרָה וְלִבְכֹּתָהּ

(3) هيت[94] – ܗܝ ܠܟ (ها لكي)– הֵילִיכִי

خروج 2 :9

فقالت لها ابنت فرعون هيت لك هذا خذي الغلام

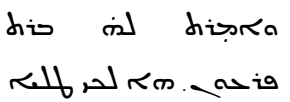

וַתֹּאמֶר לָהּ בַּת-פַּרְעֹה הֵילִיכִי אֶת-הַיֶּלֶד הַזֶּה

(4) ليمتاروا – ܠܡܬܒܪ (ـــمَمَر)– לִשְׁבֹּר בָּר

تكوين 42 :3

فهبط اخوه يوسف عشره ليمتاروا طعاما من ارض مصر

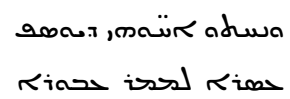

וַיֵּרְדוּ אֲחֵי-יוֹסֵף עֲשָׂרָה לִשְׁבֹּר בָּר מִמִּצְרָיִם

93 **لسان العرب**: أَبَّل الرجلَ: أَبَّنه؛ عن ابن جني؛ الحياني: أَبَّنت الميت تأبينا وأَبَّلته تأبيلا إذا أَثنيت عليه بعد وفاته.

94 **لسان العرب**: هِيتَ لكَ اي هَلُمَّ. وروى الأزهري عن ابي زيد، قال: هَيْتَ، بالعبرانيّة هَيْتَالَجْ أي تعالَ، أعربه القرآن. قال أبو عبيدة كان الكسائي يقول: هي لغة لأهل حوران رفعت إلى الحجاز معناها [إلي] تعال.

المنارة للاستشارات

4.4 ألفاظ وتعابير ذُكرت في القرآن الكريم والحديث النبوي

من المهم في هذا السياق الإشارة إلى أنَّ هذه النصوص، التى كتبت في القرون الوسطى والتي نتداولها في هذه الدراسة، نشأت تحت مظلّة الحضارة العربيّة الإسلامية التي كانت في مراحل ارتقائها، وعليه فمن الطبيعيّ أن نجد بين طيّاتها تأثيرات فكريّة حضاريّة ولُغويّة لا بل أسلوبيّة وبنيويّة. هذا الأمر نجده لدى اليهود الذين كتبوا في العربيّة اليهوديّة وكذلك في النصوص العربيّة النصرانية في القرون الوسطى رغم تَمَيُّز وخصوصيّة كل مجموعة من الناحية الدينية عن المحيط العربي المسلم الواسع، ويتطلّب هذا الأمر دراسة مستفيضة لمدى تأثُّر الترجمات العربيّة اليهوديّة من جانب والعربيّة النصرانية من الجانب الآخر بالتعابير والمصطلحات الإسلاميّة.

كما هو معروف، فقد كُتِبَ الكثير عن طبيعة العلاقة بين بدايات تأثُّر الأدب العبري بالأدب العربي في القرن العاشر ميلادي، في دول المشرق العربي، في المجالات المختلفة من الفلسفة، والعلم، والنثر والشعر،[95] وفي العديد من الأحيان قلّد الكتاب اليهود النموذج العربي في الكتابة وهذا نجده في كتب القواعد التي وضعوها للغة العبريّة[96] وكذلك في تأليف المعاجم وفي الفكر والفلسفة.[97] وعلى سبيل الحصر، نجد في النصوص اليهودية والنصرانيّة في القرون الوسطى تأثيرًا من **القرآن** والحديث، فنجد ألفاظًا مألوفة من النصّ القرآني، مستعملة في الترجمات العربيّة اليهوديّة، وكذلك في الترجمات العربيّة النصرانيّة. ففي ترجمة سعديا جاؤون الفيومي (882-942) نجد استعمال تعابير ومصطلحات إسلاميّة واضحة، على سبيل المثال: بقرة صفراء، إمام، رسول، تنزيل، ممتعة، هلّ، يختن، أنساك.[98]

95 طوبي، 2000.

96 بيكر، 1998.

97 دروري، 1988.

98 للمزيد عن التأثير الإسلامي في الترجمات العربيّة اليهوديّة راجع: فريدنرايخ، 2003؛ تسوكر، 1959، ص 274-276؛ بولياك، 1999، ص 174.

المنارة للاستشارات

نجد أيضا في الترجمات العربيّة النصرانيّة مؤشرات تبيّن تأثُّر المترجمين أو النقلة بالنصوص الدينيّة الإسلاميّة. وكما أشار غريفيث[99] (Sidney Griffith) فإنه بعد انتشار العربيّة منذ نهاية القرن الثامن، حيث كانت مكانة العربيّة كاللغة التي نزل بها **القرآن** (Lingua Sacra of Islam)، أصبحت لغة الدولة ولغة التواصل (Lingua Franca) وقد أثّرَ هذا أيضا على اليهود والمسيحيين، حيث أصبحوا ناطقين باللغة العربيّة (Arabophone). وبطبيعة الحال تحت ظل دولة الإسلام كانت هناك ضرورة لمعرفة اللغة العربيّة، وخاصّة لغة **القرآن** التي شَكَّلت مقياسا هامّا للمعجم العربي. ولهذا من غير المستغرب وجود آيات وألفاظ من **القرآن** في الكتابات الدينيّة المسيحيّة في تلك الفترة، عند كُتَّاب مثل: أبو قرّة (750-823)، حنين ابن إسحاق (808-873)، قسطا ابن لوقا (860-912). وكما ذكر غريفيث[100] فإن هذا الاستعمال من قبل الكُتَّاب المسيحيين هدفه تثبيت مصداقية الدعوة المسيحيّة من خلال هذه الاقتباسات، وكذلك عدم ترك الحلبة للإسلام في ادعائه بمصداقيّة دينيّة حصريّة.

في هذا السياق نقتصر الدراسة على تبيين مدى تأثُّر مخطوطة سيناء 2 بالتعابير والمصطلحات الإسلامية الخاصّة **بالقرآن** والحديث. فمن خلال دراستنا للنصّ يتبين لنا تَبَنِّي المترجم تعابير كثيرة من **القرآن** الكريم والحديث من أفعال وأسماء ومصطلحات وتعابير مركبة، ممّا يدلّ على مدى اطّلاعه وعلمه بالحضارة العربيّة الإسلامية، وعلى دأبه في استعمال اللفظة الدقيقة التي تفيد المعنى، ولإضفاء صبغة راقية للنصّ، محاكاة للنصّ القرآني. وفيما يلي ندرج الآيات كاملة كما وردت فيها الكلمات في نصّ المخطوطة، ونلحق بها الآية القرآنية كما وردت في **القرآن** الكريم.

4.4.1 أسماء

فيما يلي نأتي بأسماء استعملها المترجم وقد وردت في **القرآن** الكريم:

99 غريفيث، 1999، ص 214.

100 ن. م.، ص 218-222.

المنارة للاستشارات

(1) فلك – ܡܚܬܐ (قِبـُوثا)– תֵּבָה

تكوين 7 :1

ادخل انت واهل بيتك إلى الفلك

ܥܘܠ ܐܢܬ ܘܟܠ ܒܝܬܟ ܠܘܬ ܡܚܬܐ

בֹּא-אַתָּה וְכָל-בֵּיתְךָ אֶל-הַתֵּבָה

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ (هود 37)

(2) احجره[101] حصادكم – ܬܚܨܕ ܢܣܦܟ ܚܨܕܟ (سِفرا دحقلتكون) – פְּאַת שָׂדְךָ

لاويين 19 :9

واذا حصدتم حصاد ارضكم ولا تكملوا احجره حصادكم

ܘܒܡܨܝܪ ܐܪܥܟܘܢ ܠܐ ܬܚܨܕ ܬܚܨܕ ܢܣܦ ܚܨܕܟ ܠܐ ܬܫܠܡ ܠܡܚܨܕ ܬܚܨܕ

וּבְקֻצְרְכֶם אֶת-קְצִיר אַרְצְכֶם לֹא תְכַלֶּה פְּאַת שָׂדְךָ לְקֻצֹּר

﴿هذه أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لا يَطْعَمُهَا إِلا مَنْ نَشَاءُ﴾ (الانعام 138).

(3) خبال– ܢܚܫ (نِحشَا) – נַחַשׁ

عدد 23:23

من اجل انه ليس في يعقوب خبال

ܡܛܠ ܕܠܐ ܢܚܫ ܒܝܥܩܘܒ

כִּי לֹא-נַחַשׁ בְּיַעֲקֹב

وردت في **القرآن** الكريم بمعنى الفساد ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ (سورة التوبة 47).

101 الحَجْر: الناحية (**لسان العرب**).

المنارة للاستشارات

(4) حلال – ܚܠܠܐ (دخِيثَا)

تكوين 7 :3

ومن الطير الحلال سبعه سبعه ذكور وانات

ܘܡܢ ܛܝܪܐ ܕܚܠܠܐ ܫܒܥܐ ܫܒܥܐ ܕܟܪ ܘܢܩܒ/ ܚܠܠܐ ܕܢܩܒ

גַּם מֵעוֹף הַשָּׁמַיִם שִׁבְעָה

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ الله حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (المائدة 88).

(5) جُبّ – ܓܘܒܐ (جوبا) - הַבּוֹר

تكوين 37: 24

والقوه في الجب

ܘܫܩܠܘܗܝ ܠܓܘܒܐ

וַיִּשְׁלְכוּ אֹתוֹ הַבּוֹרָה

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ (سورة يوسف 10).

(6) سيارة - ܫܝܪܬܐ (شَيرتَا)- אֹרְחַת

تكوين 37: 25

فابصروا سياره من العرب مقبله من جلعذ

ܘܚܙܘ ܫܝܪܬܐ ܕܐܪܚܝܐ ܡܢ ܓܠܥܕ ܓܡܠܝܗܘܢ

וְהִנֵּה אֹרְחַת יִשְׁמְעֵאלִים בָּאָה מִגִּלְעָד

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة يوسف 19)

(7) بيان – ܢܒܝܐ (نبيك) - נְבִיאֶךָ

خروج 7 :1

المنارة للاستشارات

ويكون هرون اخاك بيان لك

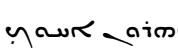

وְאַהֲרֹן אָחִיךָ יִהְיֶה נְבִיאֶךָ

﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ سورة آل عمران 138: ؛ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن 1- 4).

(8) بشير- ܒܫܝܪ (ايزجَدا)- מַלְאָכִים

تكوين 32 :4

وبعث يعقوب بشير امامه

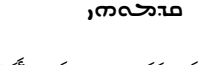

וַיִּשְׁלַח יַעֲקֹב מַלְאָכִים לְפָנָיו

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ الله مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف 96).

(9) جُنُب – ܛܡܐ (طْمَا) - טָמֵא

لاويين 15 :8

ويكون جنب إلى الليل

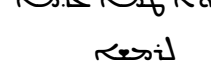

וְטָמֵא עַד-הָעֶרֶב

﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ﴾ (المائدة 6).

(10) قسط – ܩܫܛܐ (قوشتَا)- מֹאזְנֵי צֶדֶק

لاويين 19 :36

وزنوا بالقسط وميزان

מֹאזְנֵי צֶדֶק אַבְנֵי-צֶדֶק אֵיפַת צֶדֶק

المنارة للاستشارات

القسط ومكيال القسط ܡܫܩܠܐ ܘܡܟܝܠܐ

﴿وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ (الانعام 152).

(11) بنسك[102] – ܒܕܚܠܬܐ (بدحِلثَا) – בְּפַחַד

تكوين 31 :53

فحلف يعقوب بنسك ابيه ܘܐܫܒܥ ܝܥܩܒ ܒܕܚܠܬܐ ܐܒܘܗܝ ܝܨܚܩ

וַיִּשָּׁבַע יַעֲקֹב בְּפַחַד אָבִיו יִצְחָק

ܕܡܫܡܫ ܐܒܗܘܗܝ

مخطوطة سيناء 10: بايمان، سعاديا: בפזע אביה אסחק (=بفزع ابيه اسحاق)

يتضح هنا التأثير الإسلامي لهذه الصيغة، فقد ورد في **القرآن** الكريم وفي التنزيل ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ (البقرة 128).

(12) الافكات[103] – ܗܦܝܟܬܐ (هَفِيكتَا)– הַהֲפֵכָה

تكوين 19 :29

واخرج الله لوط من الافكات اد افكت القرى التى كان يسكن فيهن لوط

ܘܐܦܩ ܐܠܗܐ ܠܠܘܛ ܡܢ ܓܘ ܗܦܝܟܬܐ ܕܗܦܟ ܐܬ ܐܪܥ ܕܝܪܝ ܒܗܢ ܠܘܛ

אֶת-לוֹט מִתּוֹךְ הַהֲפֵכָה בַּהֲפֹךְ אֶת-הֶעָרִים אֲשֶׁר-יָשַׁב בָּהֶן לוֹט

102 النُسْكُ العبادة والطاعة وكل ما تُقُرّب به إلى الله تعالى (**لسان العرب**).

103 يستعمل المترجم كلمة الافكات بتأثير الكلمة التي وردت في **القرآن** في سياق قصة لوط. المؤتفكات أي المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط. وهناك من يرى في هذه الكلمة تأثير يهودي في النصّ القرآني فيربطها هرشفيلد بالكلمة العبريّة מַהְפֵּכָה والآرامية מְהָפְכְתָּא، انظر هوروفيتس، 1925، ص 187–188.

المنارة للاستشارات

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (التوبة 70)

(13) مثلة[104] – ܢܡܘܣܐ (نموسا)– תּוֹרָה \ חֻקָּה

تثنية 33 :4

اسلم موسى لنا مثله

ܬܘܪܝܐ ܦܩܕ ܠܢ ܡܘܫܐ ܢܡܘܣܐ ܕܥܕܬܐ

תּוֹרָה צִוָּה-לָנוּ מֹשֶׁה

خروج 13 :10

فاحفظ هذه الوصيه والمثله لحينها من الحول إلى الحول

ܘܬܢܛܪ ܠܝܬ ܢܡܘܣܐ ܗܕܐ ܠܙܒܢܗ ܡܢ ܫܢܬܐ ܠܫܢܬܐ

וְשָׁמַרְתָּ אֶת-הַחֻקָּה הַזֹּאת לְמוֹעֲדָהּ מִיָּמִים יָמִימָה

﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الزخرف 59)

(14) عجاف – ܚܝ ܡܬ (بصيرن)– דַּלּוֹת

104 من بين الترجمات المتميزة في مخطوطة سيناء 2 هي ترجمة ܢܡܘܣܐ – תּוֹרָה \ חֻקָּה – بكلمة "مثلة". كذلك نجد هذه الكلمة في مخطوط باريس 9 من القرن الثالث عشر وفي مخطوطة سيناء 3 من القرن الرابع عشر. لم تذكر كلمة "مثلة" بين مجمل الكلمات العربيّة لمعنى كلمة ܢܡܘܣܐ في معجم باين-سميث سرياني-لاتيني، ج 2، ص 2384 الأسماء العربيّة التي وردت ترجمة لكلمة ܢܡܘܣܐ: سنّة، شريعة، فريضة، ناموس، عهد، طاعة، وصيّة، توراة. في مخطوطة سيناء 10: ناموسا، سعاديا: תוריה. كذلك لم ترد في معاجم العربية بهذه الصيغة وبمعنى الناموس. في **القرآن** الكريم وردت كلمة "مثل" بمعنى الحجة والبرهان ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (الزخرف 59) دلالة وحجة وبرهانا. لربما هناك تأثير لهذا السياق في استعمال كلمة "مثلة" بمعنى **التوراة** والناموس والشريعة؟ وبهذا يمكن اعتبار كلمة "مثلة" تحديث في الدلالة بإيحاء نصّ **القرآن**.

المنارة للاستشارات

تكوين 41 :19

وَהִנֵּה שֶׁבַע-פָּרוֹת אֲחֵרוֹת עֹלוֹת אַחֲרֵיהֶן דַּלּוֹת וְרָעוֹת

واذا بعدهن يصعدن سبع بقرات عجاف

ﻭﺍﺫﺍ ﺑﻌﺪﻫﻦ ﻳﺼﻌﺪﻥ ﺳﺒﻊ ﺑﻘﺮﺍﺕ ﻋﺠﺎﻑ

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ (سورة يوسف 43).

(15) مثناه – ܬܪܝܢ ܢܡܘܣܐ[105] (ترين نموسا)– דְּבָרִים

في بداية سفر التثنية كتب في نصّ مخطوطة سيناء 2 "هذا السفر الخامس من التوراه وهو سفر المثناه".[106] التسميّة مثناه مميزة مقارنة مع مخطوطات عربيّة أخرى. فمثلا: مخطوطة سيناء 10: "الاستثنا"، مخطوطة سيناء 3: "الاستثناء"، مخطوطة ميونخ 234: "مصحف التكرار"، كذلك مخطوطة باريس1 (هي نسخة بالخط العربي لترجمة سعاديا جاؤون) "السفر الخامس سفر الاستثنا". وفي نهايته كتب الناسخ: "تم السفر الخامس وهو الناموس". سميث-فاندايك: تَثْنِيَة. الطبعة الكاثوليكية: تَثْنِيَة الاشتراع. يظهر أن التسميّة مثناة هي بتأثير النصّ القرآني حيث وردت في **القرآن** الكريم كلمة المثاني[107] (مفردها مثناة): ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـاكَ سَبْعًا مِّـنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾ (الحجر : 87)؛ ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ ﴾ (الزمر 23).

105 التفسير العربي لهذه الكلمة حسب المعاجم السريانيّة – عربيّة كما ذكرها باين-سميث،ج 2، ص 2384 هي: السنّة، الشريعة، الفريضة، ناموس، عهد، طاعة، وصيّة، شرايع التوراة، اعمال التوراة. وفي ج 3، صفحة 4468: تثنية السنّة اعادة الناموس، تكرير. في ضوء هذا يتبين لنا أنّ كلمة مثناة لم ترد وهي متميزة في نصّ سيناء 2.

106 ورد في **لسان العرب** المثناة: ما استكتب من غير كتاب الله كأنه جعل ما استكتب من كتاب الله مَبدَأ وهذا مثنى؛ قال ابو عبيدة: سألتُ رجلا من اهل العلم بالكُتُبِ الأولِ قد عرفها وقرأها عن المَثْناة فقال أن الأحْبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المَثْناة.

107 عن معنى سبعا من المثاني وعن علاقة الكلمة بالكلمة الآرامية מַתְנִיתָא راجع هوروفيتس، 1925، ص 194–195.

المنارة للاستشارات

(16) زكاه ثمرتكم < ܙܟܘ ܬܡܪܬܟܡ < מֵרֵאשִׁית כָּל-פְּרִי

تثنية 26 :2

فخذوا زكاه ثمرتكم ܘܣܒ ܡ ܙܟܘ ܬܡܪܬܟܡ
ܡܟܝܪ ܙܟܘ

وَلَٰكِنَّ مِنْ أَبْرَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُؤْمِنِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاة وَآتُوا الزَّكَاة ﴾ (البقرة 43).

4.4.2 أفعال

فيما يلي نأتي بأفعال استعملها المترجم وقد وردت في **القرآن** الكريم:

(1) غشو (=جامع) - ܡܬܟܒ ܥܠܝ (دنعول عليك)- לָבוֹא עָלֵינוּ

تكوين 19 :31

وليس في الارض رجل يغشانا كعاده اهل الارض

ܘܠܝܬ ܒܐܪܥܐ ܓܒܪ ܥܠ ܕܪܟ ܟܠ ܐܪܥܐ

וְאִישׁ אֵין בָּאָרֶץ לָבוֹא עָלֵינוּ כְּדֶרֶךְ כָּל-הָאָרֶץ

تعالي اغشاك - ܬܥܐܠ ܐܟܒܘ (اعول لوثكي)- אָבוֹא אֵלַיִךְ

تكوين 38 :16

وقال لها تعالي اغشاك ولم يشعر انها كنته

ܘܐܡܪ ܗܒ ܠܝ / ܐܟܒܘ
ܐܠܝܟ ܬܥܐܠ
ܠܐ ܝܕܥ ܕܟܠܬܗ ܗܘ

וַיֹּאמֶר הָבָה-נָּא אָבוֹא אֵלַיִךְ כִּי לֹא יָדַע כִּי כַלָּתוֹ הִוא

المنارة للاستشارات

وقوله تعالى: ﴿فلمّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خفيفاً﴾ (الأعراف 189).

(2) فَصَلَ – ܐܬܦܨܠ (اتْفِصِل) – הִגָּמֵל

تكوين 21 :8

فشب الغلام وفصل وصنع ابرهيم طعاما وشرابا كثيرا يوم فصل الغلام

ܘܐܬܪܒܐ ܛܠܝܐ ܘܐܬܦܨܠ. ܘܥܒܕ ܐܒܪܗܡ ܣܥܘܕܐ ܪܒܐ ܒܝܘܡ ܕܐܬܦܨܠ ܛܠܝܐ

וַיִּגְדַּל הַיֶּלֶד וַיִּגָּמַל וַיַּעַשׂ אַבְרָהָם מִשְׁתֶּה גָּדוֹל בְּיוֹם הִגָּמֵל אֶת-יִצְחָק

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان 14)؛ ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾ (الأحقاف 15).

(3) نكح[108] – ܐܬܚܬܢ ܠܗ ܐܢܬܬܐ (ونسبث لِه اِنتَثَا)– וְתִקַּח-לוֹ אִשָּׁה

تكوين 21:21

وحل في بريه فاران وانكحته امه امراه من اهل مصر

ܘܐܬܝܫܒ ܒܡܕܒܪ ܦܐܪܢ. ܘܐܬܚܬܢ ܠܗ ܐܡܗ ܐܢܬܬܐ ܡܢ ܐܪܥܐ ܕܡܨܪ

וַיֵּשֶׁב בְּמִדְבַּר פָּארָן וַתִּקַּח-לוֹ אִמּוֹ אִשָּׁה מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם

108 لقد أشار غسان خلف إلى الجدل حول استعمال لفظة "زواج" او "نكاح" في ترجمة فان-دايك للكتاب المقدّس، وقد عارض ناصيف اليازجي اقتراح الشيخ يوسف الاسير استعمال كلمة "نكاح" بدلا من "زواج"، بسبب طابعه الديني الإسلامي وتجنّب المسيحيين استعمالها في احوالهم الشخصيّة، راجع خلف، 2012، ص 22.

المنارة للاستشارات

﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ﴾ (القصص 27).

(4) استوجر – ܐܬܓܪ (عمَرْث)– גֵּרְתִּי

تكوين 32 :5

مع لابان فاستوجرت حتى اليوم ܥܡ ܠܒܢ ܐܬܓܪ ܥܕ ܗܫܐ. עִם-לָבָן גַּרְתִּי וָאֵחַר עַד-עָתָּה

استعمال الفعل بالوزن العاشر وهو غير مألوف في العربيّة بهذا المعنى، وقد ورد في **القرآن** الكريم الفعل "استجار" بمعنى طلب الأمان، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ الله ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة 6).

(5) نبذها – ܢܒܕܗܝ (وارميه)– וַיִּשְׁלֵךְ

خروج 15 :25

فاراه الله خشبه فنبذها في الما ܘܐܘܪܗ ܝܗܘܐ ܥܨ ܘܫܠܟ ܐܠ-ܗܡܝܡ ܘܫܠܟ ܡܘܫܐ ܐܠ-ܗܥܨ ܘܢܬܠܗ ܐܠ ܗܡܝܡ/ܘܢܬܠ ܗܡܝܡ ܘܢܒܕܗܝ וַיּוֹרֵהוּ יְהוָה עֵץ וַיַּשְׁלֵךְ אֶל-הַמַּיִם

آثر المترجم استعمال هذا الفعل عن أفعال أخرى معروفة في العربيّة، فهو يستعمل فعل ذُكِرَ في **القرآن** الكريم ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُوده فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ (القصص 40).

(6) انتهر – ܐܬܚܡܐ (تعيقون)– תּוֹנֶה

خروج 22 :20

واما الساكن والضعيف فلا تنتهروهما ܘܓܪ ܠܐ ܬܘܢܗ ܠܐ ܬܐܬܚܡܐ ܘܐܠ ܬܚܡܗ וְגֵר לֹא-תוֹנֶה וְלֹא תַלְחָצֶנּוּ

المنارة للاستشارات

خروج 22 :21

ولا تنتهروا الارامل واليتاما

כָּל-אַלְמָנָה וְיָתוֹם לֹא תְעַנּוּן

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾ (الضحى 10).

(7) اعتصمتم – ܐܬܬܡܣܟܬܘܢ (اثنقفتون) – הַדְּבֵקִים

تثنية 4:4

وانتم الدين اعتصمتم بالله

וְאַתֶּם הַדְּבֵקִים בַּיהוָה

﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾ (الحج 78).

(8) اصطفى – ܒܚܪ (فْرَش) – הִבְדִּיל

تثنية 8: 10

وفي ذلك الزمان اصطفا الله سبط لاوى

בָּעֵת הַהִוא הִבְדִּיל יְהוָה אֶת-שֵׁבֶט הַלֵּוִי

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران 33).

(9) أَبَقَ – ܐܒܩ (وعرقَث) – וַתִּבְרַח

تكوين 6: 16

فلزتها ربتها فابقت منها

וַתְּעַנֵּהָ שָׂרַי, וַתִּבְרַח מִפָּנֶיהָ

المنارة للاستشارات

تكوين 16 :8

فقالت ابقت من ربتي سرا

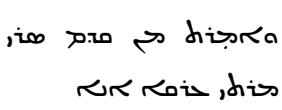

مִפְּנֵי שָׂרַי גְּבִרְתִּי, אָנֹכִי בֹּרַחַת

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (الصافات 140).

4.4.3 تعابير وأقوال مأثورة

فيما يلي نأتي بتعابير وأقوال مأثورة استعملها المترجم وقد وردت في **القرآن** الكريم:

(1) فليقر لي عينا – 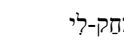 (نحدا لي) – יִצְחַק-לִי

تكوين 21 :6

وقالت ساره لقد اعطاني الله فرحا عظيما وكل من سمع فليقر لي عينا

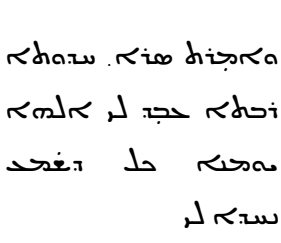

וַתֹּאמֶר שָׂרָה צְחֹק עָשָׂה לִי אֱלֹהִים כָּל-הַשֹּׁמֵעַ יִצְחַק-לִי

﴿تقرّ عينها﴾ (طه 40؛ القصص 13؛ الأحزاب 51).

(2) رب العالمين[109] – (ألها دِعَلمَا)– אֵל עוֹלָם

تكوين 21 :33

ودعا باسم الله رب العالمين

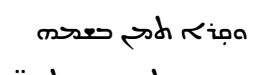

וַיִּקְרָא-שָׁם בְּשֵׁם יְהוָה אֵל עוֹלָם

109 حول الصلة بين "رب العالمين" وعبارة רִבּוֹן הָעוֹלָמִים، راجع هوروفيتس، 1925، ص 199–200.

المنارة للاستشارات

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الواقعة 80).

(3) الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا رأيتهم لي ساجدين (تكوين 37: 9)

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (سورة يوسف 4).

(4) الحلال والحرام - ܚܠܠ ܘܚܪܡ (دكيثا لطمَاتَا)- הַטָּהֹרָה לַטְּמֵאָה

لاويين 20 :25

فاعزلوا بين الدواب الحلال والحرام

ܘܦܪܫܬܡ ܒܝܢ ܒܥܝܪܐ ܕܚܠܠ ܘܒܝܢ ܒܥܝܪܐ ܕܚܪܡ

וְהִבְדַּלְתֶּם בֵּין-הַבְּהֵמָה הַטְּהֹרָה לַטְּמֵאָה

﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ الله لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُل الله أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفْتَرُونَ﴾ (يونس 59).

(5) مساجد الله - ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ ܕܐܠܗܐ (كنوشتِه دمَريَا)- בְּקְהַל יְהוָה

تثنية 23 :2

ولا يحل للرجل ان يدخل مسجد من مساجد الله

ܠܐ ܢܥܘܠ ܠܓܒܪܐ ܕܢܥܘܠ ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ ܕܐܠܗܐ

לֹא-יָבֹא פְצוּעַ-דַּכָּא וּכְרוּת שָׁפְכָה בְּקְהַל יְהוָה

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾ (التوبة 17).

(6) حزب الله - ܚܙܒ ܕܐܠܗܐ (منو من مريا)- מִי לַיהוָה

خروج 32 :26

وقال من كان من حزب الله فلياتي

ܘܐܡܪ ܡܢ ܕܐܝܬ ܠܗ ܚܙܒ ܕܐܠܗܐ

וַיֹּאמֶר מִי לַיהוָה אֵלָי

المنارة للاستشارات

﴿وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الله أَلا إِنَّ حِزْبَ الله هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة 22).

4.5 ألفاظ وردت في الحديث

4.5.1 أسماء

(1) حجل داره[110] – 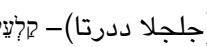 (جلجلا ددرتا)– קַלְעֵי הֶחָצֵר

عدد 4 :26

وحجل داره וְאֵת קַלְעֵי הֶחָצֵר

(2) ناصف – (كومرا) – כֹּהֵן

تكوين 46 :20

فولدت له اسنت ابنت فوطيفرع ناصف اون منسى وافريم

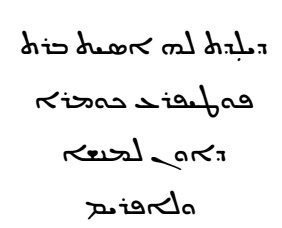

יָלְדָה-לּוֹ אָסְנַת בַּת-פּוֹטִי פֶרַע כֹּהֵן אֹן אֶת-מְנַשֶּׁה וְאֶת-אֶפְרָיִם.

تكوين 47 :22

غير فانه لم يشتريها من اجل انها كانت حقا للمناصف[111]

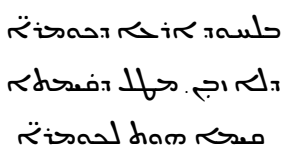

רַק אַדְמַת הַכֹּהֲנִים לֹא קָנָה כִּי חֹק לַכֹּהֲנִים

110 **لسان العرب**: الحَجَلة: مثل القبة، وحجلة العروس: بيت يزين بالثياب. حِجال، ج: حَجَل: سُتور، في حديث الإستئذان: ليس في بيوتهم سُتور ولا حِجال.

111 يترجم اللفظة العبرية כֹּהֵן ناصف. **لسان العرب**: نصفه =خدمه. الجوهري: تنصّف أي خدم. الناصف والمِنصف الخادم، والنصيف الخادم. وفي حديث ابن العباس، رضي الله عنهما انه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل المحراب وأقعد مِنصفاً على الباب، يعني خادما، والجمع مناصف، وقال ابن الأثير: المِنصف، بكسر الميم الخادم.

المنارة للاستشارات

(3) صافية[112] – ܨܦܝܢܝܐ (فورشَنَا) – תְּרוּמָה

خروج 25 :2

قل لبني اسرايل فليجعلوا لي صافيه	ܡܠܠ ܠܒܢܝ ܐܝܣܪܐܝܠ ܘܢܣܒܘ ܠܝ ܨܦܝܢܝܐ.	דַּבֵּר אֶל-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וְיִקְחוּ-לִי תְּרוּמָה

خروج 25 :3

وهذه الصوا في[113] التي تاخذوا منهم ذهب وفضه نحاس	ܘܗܕܐ ܨܦܝܢܝܐ ܕܬܣܒܘܢ ܡܢܗܘܢ ܕܗܒ ܘܟܣܦ ܘܢܚܫܐ.	וְזֹאת הַתְּרוּמָה אֲשֶׁר תִּקְחוּ מֵאִתָּם זָהָב וָכֶסֶף וּנְחֹשֶׁת

(4) زبودك[114] – ܙܒܘܕܟ (علوتك) – עֲלָתֶךָ

عدد 23 :3

ثم قال لبالق قم انت عند	ܘܐܡܪ ܠܒܠܥܡ ܩܘܡ ܠܘܬ ܥܠܘܬܟ.	וַיֹּאמֶר בִּלְעָם לְבָלָק הִתְיַצֵּב עַל-

112 **لسان العرب (باب صفا)**: وفي حديث عليّ والعباس: أنهما دخلا على عمر، وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله". الصوافي: الأملاك والارض التي جَلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لَها، واحدتها صافية. في العربيّة اليهودية استعملت هذه اللفظة بمعنى تقدمة لبيت العبادة المقدّس (الهيكل) واشار بلاو، 2006، ص 373، أن هذا المعنى هو توسع في دلالة الكلمة بتأثير السياق العبري لكلمة "שְׂדֵה הַחֵרֶם" (احبار 27 :21).

113 ترجم سعاديا عبارة "שדה החרם" (خروج 27 :21) بكلمة אלצואפי (=صوافي)، راجع بلاو، 2006، ص 373.

114 كلمة "زبد" معناها الرِفد والعطاء في **القرآن** الكريم وردت بمعنى الغثاء الذي يحمله السيل؛ الرغوة على وجه الماء، وفي الحديث بمعنى الهدية. في ترجمات عربيّة نصرانيّة تعطي معنى ذبيحة، تقدمة للرب. أمّا معجم باين-سميث، ج2، ص2891 ذكر في باب ܙܒܚ-ܙܒܘܕܐ زبود، أزباد بمعنى القرابين.

المنارة للاستشارات

زبودك ܗܘ ܟܬܝܒ ܒܗ ܥܠܬܐ

ܥܠܬܐ

4.5.2 أفعال

(1) رجست[115] - ܫܓܫ (شْجَش)- וַיְהָם

خروج 14 :24

فرجست محله اهل مصر ܘܝܗܡ ܐܬ ܡܚܢܐ ܕܡܨܪܝܡ וַיְהָם אֵת מַחֲנֵה מִצְרַיִם

ܡܨܪܝܡ

(2) طاف[116] - ܛܒܚ (حْكَم)- וַיֵּדַע

الفعل العبري ידע في المعنى المجازي يفيد معنى المضاجعة والنكاح وذلك لتلطيف الكلام.

تكوين 4 :25

وطاف[117] ايضا ادم على امراته ܘܝܕܥ ܐܕܡ ܥܘܕ ܐܬ ܐܫܬܘ וַיֵּדַע אָדָם עוֹד, אֶת-אִשְׁתּוֹ

ܐܫܬܘ

4.6 كلمات استعملها المترجم وهي توليد معجمي وتحديث في العربيّة

(1) ليحبروا - ܠܡܟܗܢ (لمكهنو) - לְכַהֲנוֹ

خروج 28 :3

115 **لسان العرب**: رجست السماء رعدت وتمخضت. وفي حديث سطيح: لما وُلِدَ رسول الله، ارْتَجَسَ إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت.

116 وفي الحديث ورد الفعل طاف في سياق المضاجعة: "عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله، البخاري: النكاح؛ قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي".

117 هذا الاستعمال للفعل "طاف" ذكره ابن كثير في قصص الانبياء، ص 54، أنّه رأى في كتاب بأيدي النصارى: "أن آدم طاف على امرأته فولدت غلاما ودعت اسمه شيث". إشارة ابن كثير (بداية القرن الرابع عشر) إلى هذا الإستعمال لدى اهل الكتاب يبين معرفته لنص المخطوطة أو لنسخة من نسخها في دمشق. في معاجم العربيّة: "طاف بالنساء لا غير".

المنارة للاستشارات

فليصنعوا لباس القدس لهرون وبنيه وليحبروا لي

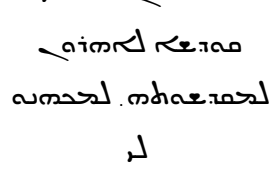

وְעָשׂוּ אֶת-בִּגְדֵי אַהֲרֹן לְקַדְּשׁוֹ לְכַהֲנוֹ-לִי

(2) جرايح[118] - ܣܪܒܐ (حيلوتي)- צִבְאֹתַי

خروج 4:7

واخترج جرايح واخرج شعبي بني اسرايل من ارض مصر

וְהוֹצֵאתִי אֶת-צִבְאֹתַי אֶת-עַמִּי בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם

4.7 تعابير مستحدثة

هي تعابير يستحدثها المترجم خلال ترجمته لتعابير من لغة الأصل. وهذه التعابير المترجمة هي عادة غير مألوفة في لغة الهدف، ويستعملها المترجم بتأثير لغة الأصل المنقول عنها. هذا الشكل من التحديث الدلاليّ نجده عادة في نصوص مترجمة، وهنا في نصّ ترجمات الكتاب المقدّس تبدو الظاهرة جليّة في حقول دلاليّة معينة مرتبطة بالشعائر الدينيّة المتعلّقة بالكاهن ومكان العبادة. فترجمات الكتب المقدّسة إلى العربيّة هي مجال واسع لهذه الاقتراضات الدلاليّة، ونجد العديد من الكلمات من أسماء وأفعال وتعابير استحدثت بسبب تأثير لغة النصّ المترجم عنها. فيما يلي نماذج من هذه الاقتراضات الدلاليّة من مخطوطة سيناء 2:

118 جرايح] الصواب: جرايح ܒܢܝ ܣܒܐ في باب ܣܒܐ في معجم عيسى بار-علي السرياني- عربي، ص 143، باب3851 : ذكر ܣܒܐ القوة ويقال ايضا جريحه وجيش 3852: ܣܒܐ القوي والجرايح والتاييد والايات. ايضا معجم باين-سميث السرياني لاتيني، ج1، ص 1259 يذكر الجرايح. يُشار هنا أن هذا المعنى الذي أورده بار-علي غير موجود في معجم **لسان العرب** وفي **تاج العروس**. في **لسان العرب** هناك صيغة "جارحة" بمعنى أنثى الخيل والجمع جوارح.

المنارة للاستشارات

تكوين 1 :16	لسلطان النهار	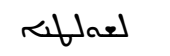	לְמֶמְשֶׁלֶת הַיּוֹם
تكوين 1 :16	لسلطان الليل	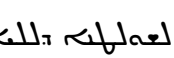	לְמֶמְשֶׁלֶת הַלַּיְלָה
تكوين 8 :20	المذبح[119]		מִזְבֵּחַ
تكوين 23 :9	فضة مسلمه		כֶּסֶף מָלֵא
خروج 25 :6	دهن المساحه[120]	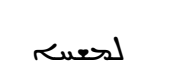	לְשֶׁמֶן הַמִּשְׁחָה
خروج 29 :22	كبش الكمال		אֵיל מְלֵאִים
خروج 9 :31	مذبح الصعود	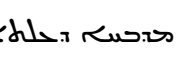	מִזְבַּח הָעֹלָה
خروج 6 :40	مذبح الزبود	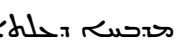	מִזְבַּח הָעֹלָה
خروج 29 :40	صعود[121]	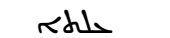	עֹלָה
لاويين 18 :4	مذبح الوقود	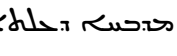	מִזְבַּח הָעֹלָה
لاويين 15 :5	مثقال القدس	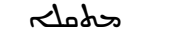	שֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ

119 كلمة مَذْبَح بوزن مَفْعَل تعطي معنى موضع الذبح من الحلقوم، وفي الحديث، قال كعب: ادخلوا المَذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله وهذا المعنى المعروف من الحديث، هو اقتراض للدلالة من اليهودية، ولدى النصارى المذبح هو شبه طاولة من رخام داخل الهيكل يقوم الكاهن باعداد القرابين والصلاة عليها.

120 لم ترد عبارة "دهن المساحه" في المصادر العربيّة وهي تحديث دلاليّ في أعقاب نصّ الأصل.

121 في ترجمة سعاديا نجد صيغة עוֹלִידָה وفي اعقابها في الترجمة العربيّة السامريّة: صعيدة.

المنارة للاستشارات

لاويين 22: 29	ذبيح الاعتراف	ܕܒܚܐ ܕܘܕܝܐ	זֶבַח תּוֹדָה
لاويين 23: 10	راس حصادكم	ܪܝܫ ܚܨܕܟܘܢ	רֵאשִׁית קְצִירְכֶם
لاويين 24: 3	قبة الزمن	ܡܥܪܐ ܕܥܕܢ	אֹהֶל מוֹעֵד
عدد 6: 18	المذبح الكامل[122]	ܕܒܚܐ ܫܠܡܐ	זֶבַח הַשְּׁלָמִים
تثنية 39: 1	أثقال[123]	ܛܦܢ	טַף

122 نلاحظ التنوع في ترجمة عبارة מִזֶּבַח הָעֹלָה في مخطوطة سيناء 2 بينما ترجم سعاديا بعبارة واحدة: מדבח אלצעידה لربما اراد المترجم التنويع في أسلوب ترجمته ولهذا يستعمل عبارات مترادفة.

123 "أثقال" هي ترجمة للكلمة السريانيّة ܛܦܢ في البشيطا التي تعني baggage و small children وهي ترجمة للكلمة العبريّة טַף في معظم أماكن ورودها ترجمتها البشيطا بكلمة ܛܦܢ. بار-علي، 1874، 1، ص 172: 4507. نشير هنا أنّه لا يوجد لهذه الكلمة في العربيّة معنى أطفال صغار، المعنى هو حمولة ثقيلة، وهذه الكلمة ذكرت في **القرآن** الكريم بمعنى الحمولة وايضا بمعنى مجازي. استعمال كلمة "أثقال" بمعنى أطفال صغار هو استعارة لدلالة الكلمة السريانيّة، ولهذا يمكن ان نراها استعارة لدلالة المعنى.

المنارة للاستشارات

5. تلخيص

كما بيّنا فإنّ مخطوطة سيناء 2 نُقلت عن السريانيّة، وهي تحتوي على أسفار موسى الخمسة وسفر دانيال. تاريخ إنجاز نسخها مدون في الكولوفون في ورقة 246 ب 940/939 ميلادي. المترجم والناسخ مجهولان، لكن مقارنة المخطوطة مع آيات توراتيّة وردت في المصادر العربيّة القديمة مثل ابن قتيبة (ت 889 للميلاد)، والنصّ الذي سجله الطبري (839–923 للميلاد) والمنسوب إلى محمد ابن إسحاق (ت. 767 للميلاد)، تبين لنا أن المخطوطة تعود إلى فترة أكثر قدمًا، فهي تعود، حسب رأينا، **إلى النصف الثاني من القرن الثامن للميلاد**، ومكان ترجمتها، على ما يبدو، أحد المراكز المسيحيّة في تلك الفترة في سوريا أو في العراق. وبهذا فهي أقدم نصّ عربي مترجم للتوراة وصلَ الينا. من ناحية المسائل الصرفيّة حافظت مخطوطة سيناء 2 على المبنى الكلاسيكي بشكل عام، مع وجود تحولات في مسائل صرفيّة مثل تبديل في الميزان الصرفي لصيغ الفعل، الوحدة الصرفيّة "–ين" متحجرة وتفيد صيغة الجمع المنصوب أو المجرور أصبحت تفيد أيضا صيغة الجمع في حالة الرفع كذلك؛ الوحدة الصرفيّة "iyyīn–" لصيغة الجمع تختصر وتكتب (iyyīn>– īn –)؛ يكثر استعمال صيغ الجمع بوزن جمع القلة، كما يتم استخدام كلمات ومصطلحات دينيّة مميزة، في الترجمة منقولة عن جذور نظيرة في اللغة المترجم عنها؛ كذلك نجد استعمال كلمات وتعابير من اللغة العربيّة القديمة ومن **القرآن** والحديث.

المنارة للاستشارات

المراجع

الأصفهاني، 1962 — الأصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (1962)، **كتاب الاغاني**، بيروت: دار الثقافة.

ابن النديم، 1994 — ابن النديم، أبي الفرج محمد بن ابي يعقوب إسحاق (1994)، **الفهرست**، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جناح، 1968 — Neubauer, Adolf. (1968), *The Book of the Hebrew Roots by Abu'l-Walīd Marwān Ibn Janāh (called Rabbi Jônâh)*, Oxford 1875[Reprint: Amesterdam 1968].

ابن قتيبة، 1969 — ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (1969)، **كتاب المعارف**، حقّقه د. ثروت عكاشة، القاهرة: دار المعارف.

أبيشور، 2006 — Avishur, Yitzhak. (2006), *The Aleppo Sharḥ of the Torah: The Translation of the Torah to the Judeo-Arabic of the Jews of Aleppo with the "Keter Yerushalayim" based on the Aleppo Codex,* World Center for Aleppo Jews Traditional Culture, Tel-Aviv 2006.

بار- علي، 1874 — Bar Ali, Isho. (1874), *Syrisch-Arabische Glossen, part I, von Alaf bis Mim*, ed. George Hoffmann, Kiel.

بار- علي، 1908 — Gottheil, Richard J. H. (1908), (ed.) *The Syriac-Arabic Glosses of Isho Bar Ali*, part 2, nun-tav, Roma.

باين-سميث، — Payne-Smith, R. (1879-1901), *Thesaurus Syriacus*, Oxford. Oxonii: Typographeo Clarendoniano.

بصل، 2004أ — בסל, אבראהים (2004), "מלים עבריות וארמיות בתרגומי תנ"ך בערבית הנוצרית", בתוך: **תשורות לאבישור- מחקרים במקרא ובמזרח הקדמון בלשון העברית ובלשונות השמיות**, עורכים: מיכאל הלצר ומאיר מלול, פרסומי מרכז ארכיאולוגי, תל-אביב-יפו, תשס"ד.

بصل، 2004ب — בסל, אבראהים (2004), **יסודות עבריים וארמיים בערבית הדבורה בפי הנוצרים בא"י ובערבית הכתובה בקהילות הנוצריות בא"י סוריה והלבנון**, חיבור לשם קבלת התואר דוקטור, אוניברסיטת חיפה.

المنارة للاستشارات

بصل، 2013أ — Bassal, Ibrahim. (2013), "Syriac-Aramaic words in an early Christian Arabic copy of the Pentateuch (Ms Sin. Ar. 2), pp. 17-36, *Collectanea Christiana Orientalia* (CCO) 10, 2013.

بصل، 2013ب — Bassal, Ibrahim. (2013), "An Early Copy of a Christian Arabic Pentateuch: Ms Sinai Arabic 2 and its affinity to the Peshīṭta", (pp. 13-33) in *Graeco Latina et orientalia Studia in honorem Angeli Urbani Heptagenarii*, ed. Samir Khalil & Juan Pedro Monferrer-Sala, Cordoba: Near Easter Research Unit, Beirut: Centre de Documentation et de Recherches Arabes Chrétiennes.

بلاو، 1966–67 — Blau, J. (1966-1967), *A Gammar of Christian Arabic, Based Mainly on South-Palestinian Texts from the first Millennium*, Corpus Scriptorum Christianorum Oriantalium, 3 vol, Louvain 1966-1967.

بلاو، 2006 — בלאו, יהושע. (2006), **מילון לטקסטים ערביים-יהודיים מימי הביניים**, ירושלים: האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים.

بوليلياك، 1997 — Polliack, Meira. (1997), *The Karaite Tradition of Arabic Bible Translation – A Linguistic and Exegetical Study of Karaite Translations of the Pentateuch from the Tenth and Eleventh Century CE*, Leiden.

بومشترك، 1931 — Baumstark, Anton (1931), "Das Problem eines vorislamischen christlich-kirchlichen Schrifttmus in arabischer Sprache", *Islamica* 4 (1931), pp. 562-575.

بومشترك 1932 — Baumstark, Anton (1932), "Eine altarabische Evangelienübersetzung aus dem Christlich-Palastinensischen", *ZSem* 8 (1932), pp, 201-209.

بومشترك، 1934 — Baumstark, Anton (1934), "Arabische Uebersetzungen eines Altsyrischen Evangelientextes und die Sure 21, 105 zitierte psalmenuebesetzung" *Oriens Christianus*, 3 serie, 9, pp. 165-188.

بيكر، 1998 — בקר, דן (1998), **מקורות ערביים לדקדוקו של ר' יונה אבן ג'נאח**, תל-אביב: אוניברסיטת תל-אביב, תשנ"ט.

المنارة للاستشارات

تسوكر، 1959 צוקר, משה. (1959), **על תרגום רס"ג לתורה: פרשנות, הלכה ופולמיקה בתרגום התורה של ר סעדיה גאון**, ניו-יורק: הוצאת פעלים.

حتّي، 1958 حتي، فيليب (1958)، **تاريخ سوريا لبنان وفلسطين**، بيروت: دار الثقافة.

حتّي، 1986 حتي، فيليب (1986)، **تاريخ العرب**، بيروت: دار غندور للطباعة والنشر.

خلف، 2012 خلف، غسان (2012)، "ترجمة الكتاب المقدّس إلى العربيّة والمؤثرات"، (ص 7-24)

in: S Binay; L Stefan. (ed.) *Translating the Bible into Arabic: historical, text-critical and literary aspects* (Beirut, 2012), Beiruter Texte und Studien, Herausgegeben vom Orient-Institut Beirut, Band 131.

دروري، 1988 דרורי, רינה (1988), **ראשית המגעים של הספרות היהודית עם הספרות הערבית במאה העשירית**, תל-אביב: הוצאת הקיבוץ המאוחד.

دِل-أولمو & سانمرتين، 2004 Del Olmo, Gregorio Lete and Sanmartín, Joaquín (2004), *A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition*, Part One: [ʾ(a/i/u)-k], English Version Edited and Translated by Wilfred G.E. Watson, Leiden –Boston: Brill.

رايت، 1967 Wright, William. (1967), *A Grammar of the Arabic Language*, Cambridge.

رتصابي، 1985 רצהבי, יהודה. (1985), **אוצר הלשון הערבית בתפסיר רב סעדיה גאון**, רמת-גן תשמ"ו.

سعاديا، 1893-1899 Hartwig Derenbourg, Joseph and Lambert, Mayer (eds.) (1893-1899), *Saadia ben Joseph: Œuvers completes de R. Saadia ben Joseph al-Fayyoûmî*. Paris: E. Leroux.

المنارة للاستشارات

سوانسون، 2004 — Swanson, Mark N. (2004), "Solomon, Bishop of Mount Sinai (Late Tenth Century AD)". In: *Studies on the Christian Arabic heritage: in honour of Father prof' Dr Samir Khalil Samir S.I. at the occasion of his sixty fifth birthday*, edited by R Ebied and H. Teule. Leuven: Peeters 2004, pp. 91-111.

شبرنجر، 1861-1865 — Sprenger, Aloys (1861-1865), *Das Leben und Lehre des Mohammad nach bisher Grösstentheils Unbenutzten Quellen*, 3 vol. Berlin: Nicolaische Verlagsbuchandlung.

شْتَيْنِر، 2010 — Steiner, Richard (2010), *A Biblical Translation in the making – The Evolution and Impact of Saadia Gaon's Tafsîr*, Cambridge, Massachusetts and London: Harvard University Press.

شهيد، 1971 — Shahid, Irfan (1971), *The Martyrs of Najran: new Documents* (Subsidia Hagiographica, 49), Bruxelles, pp. 242-250.

الطبري، 1987 — الطبري، محمد بن جرير (1987)، **تاريخ الأمم والملوك**، بيروت: دار الفكر.

طوبي، 2000 — טובי, יוסף (2000), **קירוב ודחייה: יחסי השירה העברית והשירה הערבית בימי הביניים**, חיפה: הוצאת הספרים של אוניברסיטת חיפה, תש"ס.

عطية، 1970 — Atiya, A. S. (1970), *Arabic manuscripts of Mount Sinai: A hand-list of the Arabic manuscripts and scrolls microfilmed at the library of the Monastery of St. Catherine*, Mount Sinai, Baltimore: Johns Hopkins press.

غريفيث، 1985 — Griffith, H. Sidney (1985), "The Gospel in Arabic: An Inquiry into its Appearance in the First Abbasid Century", *Oriens Christianus* 69 (1985), pp. 126-167.

غريفيث، 1999 — Griffith, H. Sidney (1999), “The Qur’ān in Arab Christian Texts: The Development of an Apologetical Argument: Abū Qurrah in the Maǧlis of al-Ma’mūn”, *Parole de l’Orient*, 24 (1999), pp. 203-233.

المنارة للاستشارات

غريفيث، 2013 — Griffith, H. Sidney (2013), *The Bible in Arabic: the Scriptures of the "people of the Book" in the Language of Islam*, Princeton: Princeton University Press.

غيللوم، 1950 — Guillaume, Alfred (1950), "The Version of the Gospels Used in Medina c, A. D. 700", *Al-Andalus* 15 (1950), pp, 289-296.

فريدنرايخ، 2003 — Freidenreich, David M. (2003), "The Use of Islamic Sources in Saadiah Gaon's Tafsir of the Torah", *The Jewish Quarterly Review*, vol. XCIII, January-April 2003, nos. 3-4, pp. 353-395.

فولاند، 2013أ — Vollandt, Ronny (2013), Steiner, Richard C. *A Biblical Translation in the Making: The Evolution and Impact of Saadia Gaon's Tafsīr*. Reviewer: Ronny Vollandt, *Journal of Jewish Studies*, vol. 64, Issue 1 Spring 2013, pp. 209-213.

فولاند، 2015 — Vollandt, Ronny (2015), *Arabic Versions of the Pentateuch: a Comparative Study of Jewish, Christian, and Muslim Sources*, Leiden: Brill.

فيتستوم، 2013 — Witztum, Joseph (2013), "Ibn Isḥāq and the Pentateuch in Arabic", *JSAI* 60 (2013): 1-71.

هوبكنز 1988 — Hopkins, Simon (1988), *Studies in the Grammar of Early Arabic - based upon papyri datable to before 300 A.H. 912 A.D.* Oxford: Oxford University Press.

هوروفيتس، 1925 — Horovitz, Joseph (1925), "Jewish Proper Names and Derivatives in the Koran", *Hebrew Union College Annual*, Vol. II, Ohio (1925), pp. 145-227.

هيالم، 2015 — Hjälm (Lindgren), Miriam (2015), *Early Christian Arabic Versions of Daniel: A Comparative Study of Early Manuscripts (9th-13th centuries) with focus on Translation Technique in ms Sinai Ar. 1 and ms Sinai Ar. 1*, PH.D. Dissertation, Uppsala University.

المنارة للاستشارات

some morphological and syntactic features that are typical of the latter. It contains words and expressions that can be found in classical poetry, in the Qurʾān and the *ḥadīth*. The MS has numerous addenda which the copyist wrote above the words or on the margins. In them he discusses words that he considers difficult, or that he believes the readers of his day will no longer understand. A study of the MS as a religious book used by non-Muslim Arabs can help us describe the language that was used by such Arabs at the time and can also help clarify morphological, syntactic and stylistic relations and interconnections between Syriac and Arabic, the MS's source and target languages, respectively.

Language in the Writings of Muhammad Naffaʿ and Mustafa Marrār

A Comparative Applied Study

Fatme Rayyan

This paper is a socio-linguistic study. Socio-linguistics is a science concerned not only with cultural, environmental and social criteria and their impact on language, but also with the methods of extracting such criteria. It has contributed greatly to changes in communicative competency among members of society and to improved manipulation of language codes within society in general as well as in the private context. In addition, it has contributed to other fields, among them the political dimension involved in the employment of the folk language of any nation.

The six years of this study have acquainted us with the literary output of local Palestinian pioneers such as Muhammad Naffaʿ and Mustafa Marrār. Both authors employed folk language in a sophisticated way throughout their literary career, with the aim of

المنارة للاستشارات

education and practice have served the state's mechanisms for controlling subordinate groups, rather than providing teachers with adequate and appropriate tools for addressing the complex cultural and political reality, and questions of national identity, social justice, inclusion/exclusion, and equity.

MS Sinai 2, the Earliest Extant Arabic Translation of the Pentateuch: Aspects of Language and Translation

Ibrahim Jeries Basal
Arab Academic College of Education, Haifa

This study describes aspects of language and translation in MS Sinai 2, the oldest extant translation of the Jewish Bible into Arabic. The MS contains the Five Books of Moses and Daniel.

The text was translated from Syriac; according to a colophon on folio 246b the MS was completed in the year 328 AH (939/940 CE). The names of the translator and the copyist are unknown. However, a comparison of this MS with verses of the Pentateuch quoted in ancient Arabic sources such as Ibn Qutayba (d. 889 CE) and the text used by al-Ṭabarī (839-923 CE) and ascribed to Muḥammad Bin Isḥāq (d. 767 CE), shows that in all likelihood the text under discussion here is earlier. In our opinion it was composed in the second half of the eighth century CE, probably in one of the Christian centers that existed in Syria and Iraq in that period. If this is indeed the case, then it is the earliest extant Arabic translation of the Pentateuch.

MS Sinai 2 contains unique syntactic, semantic and stylistic features. It is full of ancient Arabic expressions and the translator was clearly well-versed in Arabic-Islamic culture. The text's language is more classical than medieval, although it does contain

المنارة للاستشارات

ww

Copyright of Journal of the Arabic Language Academy / Al-Magallat (Magma Al-Lugat Al-Arabiyyai) is the property of Arabic Language Academy in Israel and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com